Ibn-Abd-az-Zāhir, Muhyi-'d-Dīn Abdallāh Ibn-Rašīd-ad-Dīn

al- uz a-āli min al-Altāf al-hafīya min as-sīra aš-šarīfa as-sultā
nīya al-malikīya al-Ašrafīya - BSB Cod.arab. 405

[s.l.] [1292-3]


Cod. arab.
405

الجزء الثالث

من الألطاف الخفية
من السيرة الشريفة
السلطانية الملكية الأشرفية

في نوبة الفقير
تعالى

الخليفة الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أبي العباس

أحمد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين

وخطبته في يوم الجمعة

لم يزل منذ فوض الله الى مولانا السلطان أمر الأمة

وجعله على الخلايق رحمة يكثر التفقد ويوالي

الاحسان والالطاف الى مولانا الخليفة ويكرم

مثواه ويجل مرآه ومولانا الخليفة يشكر نعماه

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر عدة متجددات

في بقية سنة تسعين وستمائة

من ذلك

ما اعتمده مولانا السلطان خلد الله سلطانه من

تعظيم الخلافة الشريفة العباسية واظهار أمرها

وتجديد التنويه بذكرها والاجتماع بمولانا

وكل تنفيذ وتحكيم ● وكل متعلق بمنصب الخلافة

من أمر جسيم ● حتى لا يفرق بين الحكمين ولا الحاكمين

ولا يختلف غير الاسمين ● وحتى يصير التعبد بذلك

واحدا ● والحكم في البلاد والعباد من جهة الشرع

الشريف والنبوة المحمدية لا يلغي معاندا ●

وأن تمضي بذلك السيوف وتجري الاقلام ●

ويستقر على ذلك قواعد الحلال والحرام ● وتنفذ

وتحمد الله على ما آتاه من السلطة وجاه ● وفوض إلى

مولانا السلطان كلما هو مفوض لمنصب الخلافة

من آنافه ● وكلما جعله الله لمن نصب لهذا الأمر

من بني العباس رضي الله عنهم من قديم الزمان وإلى

الآن في كل شيء من الأشياء من كثير وقليل

ودقيق وجليل ● وكلما يطلق عليه لفظ أمر أو نهي

أو طاعة أو استطاعة ● أو حكم ديني أو دنيوي

سلطانه هذه التفويضات الشريفه فاصبح

بهذا الاسناد وهذا التعويل هو سلطان وهو

خليفه ولما توجه مولانا السلطان خلد الله سلطانه

للغزاة واعطاه الله من النصر والفتوحات التي

ملأت قلوب الاعداء رعبا وهو من الله عليه

منها كلما كان على غيره في قديم الزمان صعبا

كتب مولانا السلطان الى مولانا الخليفة يهنيه

الاحكام وتنضبط أمور الاسلام ● ويبقي لمولانا

الخليفة ما هو منوط به من توجه الي ربه ● واقبال

علي الدعاء لمن يؤذن الاسلام بجبره ● والابتهال

لسلطان الاسلام الذي كفي هذا المنصب الشريف

أمور الدنيا والدين ● وتكفل لبيت العباس عم

رسول الله صلي الله عليه وسلم باخذ ثاره من

التتار المخذولين ● وقبل مولانا السلطان خلد الله

في الله حق الجهاد ● وكثر في ذلك وجميع ذلك
بخط مولانا الخليفة الشريف ● ولما حضر مولانا
السلطان خلد الله ملكه مويدا منصورا ● وامسى
فضل الله بهذه الفتوحات كثيرا ● اعاد تفقد مولانا
الخليفة واستعراض مهامه وشواجه ● وتابر
علي قبول مراشده وسماع نصايحه ● ولما كان
الوقت الذي قدر الله اجتماع سلطان الارض

بما سهله الله من ذلك الفتوح ۝ والنصر الممنوح ۝
ويفهمه ان ذلك ببركة دعايه المقبول ۝ وانه له
فخر هذا الظفر الذي ذكره اليه يؤول ۝
وكتب مولانا الخليفة لمولانا السلطان جواب ذلك
بالاعتراف والاعتداد ۝ والحمد والثناء والشكر لله
ولمولانا السلطان على ان شفى الاكباد ۝ وازال تقلب
الكفار في البلاد ۝ وقيض الله الإسلام به من يجاهد

خلد الله ملكه على ما شاهده منه من توفيق

ذكر خطبة مولانا الخليفة في يوم الجمعة

ولما كان يوم الجمعة حادي وعشرين شوال اقتضى
رأي مولانا السلطان خلد الله سلطانه التنويه
بالخلافة العباسية كما يجب والتنويل لها بكل ما
تحب وان يتساوى في الاستبشار بها كل سامع
وناظر وتعود الى عاداتها اعواد المنابر وتقدم

خليفة الزمان ۞ وهو أسعد قران ۞ فاضت الانوار

في ليلة لم يحتج فيها الى انوار القمر ۞ وحصل الالتقاء

الذي استغني العيان فيه عن الخبر ۞ وقال السعد هذا

السحاب المنهمر ۞ وهذا الروض النضر ۞ وهذا

اسكندر الزمان وهذا الخضر ۞ وأجمل مولانا

السلطان خلد الله سلطانه في تلقي جلاله بما هو به

حقيق ۞ وأحسن مولانا الخليفة شكر مولانا السلطان

مقاومة جديده في مضاء جده ● زاحم حتى

صار أهابا الغمده ● وكثر وكاثر حتى بلغ الألف

وما بلغ غاية قصده ● إلى غير ذلك من ملابس جلالته

تليق ● وما للتوسعة لنفع لا من ضيق ● ولما كان

يوم الجمعة الرابع والعشرون من شوال هيئ منبر

جامع القلعة المحروسة بكلما يجب من فرش مرفوعه ●

ونمارق مصفوفه ● وزرابي مبثوثه ● وحضر الأمراء

مَولَانا السُّلطَان خَلَّدَ اللّه ملكه اِلَي مَوْلَانا الخَلِيفَة

بالذَّهَب لِذَلِكَ وَجُهِّزَتْ لَهُ البَدْلَة الشَّرِيفَة

التِي يُنَافِسُ النَهَارُ اللَّيلَ فِي حُسْنِ لَونِهَا ۞ وَيَوَدُّ سَوَادُ

العُيُونِ وَسُوَيدَا القُلُوْبِ لَو تَشَارَكا في كَوْنِهَا

وَكَذَلِكَ السَّيفُ الشَّرِيفُ الَّذِي يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ

يَذْهَبُ بالأَبْصَارِ ۞ وَكَأَنَّمَا هُوَ فِي الارتِضَاءِ

أَخٌ لِذِي الفَقَارْ ۞ لَمَّا عجز الذَّهَبُ الخَالِصُ عَنْ

وصحبتهم بغلة النوبة الخاص فركب من مكانه

وخرج من باب الساعات راكبا الي باب الجامع

فنزل ودخل الجامع متجللا بالوقار والسكينه فما

بقي من الامراء الاكابر من لا تلقاه بالخدمة وتقبيل

يده الشريفه والتبرك بمصافحته حسبما رسم

به لهم ولما وصل الي حيث مولانا السلطان خلد

الله ملكه من مقصورته فتح الباب الذي من الجامع اليها

المقدمون الأكابر ۞ وحضر القضاة وأرباب

المناصب بحضور الصاحب الوزير شمس الدين واجتمع

المؤذنون بالشعار الشريف العباسي ۞ وحضر القراء

قبل الأذان وحضر مولانا السلطان خلد الله ملكه

فقرأ القراء بين يديه ودعي له بما الله تعالى سامعه

ومستجيبه ۞ وسير مولانا السلطان شرف الله قدره

جماعة من الأمراء للحضور في خدمة مولانا الخليفة

اداءُ واجبهْ ○ ركَعَ مولانا السُّلطان ومولانا الخليفه

وخرَجَ ونايب السَّلْطنه الأميرُ بدرُ الدِّين بيدرا امامهُ

حتّي صعِدَ ذروة المِنْبرِ ولمّا فرغَ مِن الاذان الثّاني

قامَ وخطبَ فقالَ ○ الحمدُ للّهِ الذي أقامَ لِآلِ

العبّاس ملكًا ظهيرا وجعلَ لهم من لدنه سلطانًا نصيرا

أحمده علي السّرّاء والضّرّاء ○ وأستعينهُ علي

شكرِ ما أسبغ من النّعماء ○ وأستنصرهُ علي دفع الاعداء

الخليفه

فدخل منه فعظم مولانا السلطان خلد الله سلطانه

مقامه ❁ وضاعف إكرامه ❁ وفعل في حقه

كل نوع من أنواع الاحتفال والإجلال ❁ والقيام

والقعود وفي اعتلاء مكان الركوع والسجود ❁

وكان حضوره قبل استحقاق الأذان بنصف

ساعة وبقي مولانا السلطان خلد الله سلطانه

يبسطه ويزيل حياءه ❁ فلما آن وقت الأذان ❁ وتعين

على جميع الأنام ولا يقوم علم الجهاد إلا باجتماع

كلمة العباد ولا سبيت الحرم فيما مضى إلا بانتهاك

المحارم ولا سفكت الدماء إلا بارتكاب المآثم

فلو أنتم شاهدتم أعداء الله وأعداء الإسلام حين

دخلوا بغداد دار السلم وكيف استباحوا الدماء

والأموال وكيف قتلوا الرجال والأطفال

وكيف هتكوا حرم الخلافة والحريم وكيف أذاقوا

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ نُجُومِ

الْاهْتِدَاءِ ۝ وَأَئِمَّةِ الْاقْتِدَاءِ الْاَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ ۝

وَعَلَى الْعَبَّاسِ عَمِّهِ أَبِي السَّادَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ۝

وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ۝ وَعَلَى بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

بِإِحْسَانٍ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ

الْإِمَامَةَ فَرْضٌ مِنْ فُرُوضِ الْإِسْلَامِ ۝ وَالْجِهَادَ حَتْمٌ

شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَيِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ● فَلَمْ تَبْقَ مَعْذِرَةٌ

فِي الْقُعُودِ عَنْ أَعْدَاءِ الدِّينِ ● وَالْمُحَامَاةِ عَنْ حَوْزَةِ

الْمُسْلِمِينَ ● وَهَذَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْعَادِلُ

الْمُؤَيَّدُ الْمُجَاهِدُ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ نَصَرَهُ اللَّهُ قَدْ

قَامَ بِنَصْرِ الْإِمَامَةِ عِنْدَ قِلَّةِ الْأَنْصَارِ ● وَشَرَّدَ جُيُوشَ

الْكُفَّارِ بَعْدَ أَنْ جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ● وَاقْتَلَعَ

مِنْهُمُ الْقِلَاعَ وَالْأَمْصَارَ ● وَغَسَلَ بِسُيُوفِهِ مَا كَانَ

مَنْ أُسْتَبِقُوا الْعَذَابَ الأَلِيم ● وَكَيْفَ ارْتَفَعَتِ

الأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيل ● وَعَلَتِ الضَّجَّاتُ مِنْ

هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الطَّوِيل ● فَكَمْ شَيْخٍ خُضِبَتْ

شَيْبَتُهُ بِالدِّمَاءِ ● وَكَمْ طِفْلٍ بَكَى فَلَمْ يُرْحَمْ مِنْهُ

عَظِيمَ ذَلِكَ الْبُكَاءِ ● فَشَمِّرُوا عَنْ سَاقِ الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ

فِي إِحْيَاءِ فَرْضِ الْجِهَادِ ● فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ

وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ

إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ

الخُطْبَةُ الثَّانِيَة

الحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا يَقُومُ بِشُكْرِ نَعْمَائِه ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ عُدَّةً لِلِقَائِه ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ رُسُلِه وَخَاتَمُ أَنْبِيَائِه ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِه ۞ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللّٰهِ وَطَاعَتِه

على الاسلام من عار ● فأصبحت الخلافة بنصره

عالية المنار ● فبادروا عباد الله الى جهاد أعداء الله

بين يديه ● وعليكم بنصره فان الله أنزل آيات النصر

عليه وأخلصوا نياتكم في طاعته تنصروا ● وقاتلوا

أولياء الشيطان تظفروا ● جمع الله على طاعة هذا

السلطان أمركم ● وأعز بالايمان نصركم ● واستغفر

الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه ●

أن ينصره نصرا عزيزا ۞ وأن يفتح له فتحا وجيزا ۞

ورضي الله عن والده السلطان الملك المنصور رضوانا

تاما ۞ وأسأله له غفرانا عاما ۞ اللهم وانصر

عساكر المسلمين في برك وبحرك وأيدهم بنصرك

وألهمهم القيام بأمر هذا السلطان وأمرك ۞ إن

أحسن ما وعظ به الانسان كلام الرحمن ۞ يا أيها

الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

وَأَنْهَاكُمْ وَإِيَّايَ عَنْ مُخَالَفَتِهِ • وَأُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ

الْمَبْعُوثِ بِرِسَالَتِهِ • وَأَرْضَى عَنْ خُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ وَعَنْ

آلِهِ وَعِتْرَتِهِ وَصَحَابَتِهِ • وَعَنْ جَدَّيِ الْعَبَّاسِ عَمِّ نَبِيِّكَ

وَعَنْ بَنِيهِ • وَابْتَهِلُ إِلَى اللّٰهِ فِي تَوْفِيقِي لِمَا يُحِبُّ • وَقِيَامِي مِنْ

طَاعَتِهِ بِمَا يَجِبُ • وَأَسْأَلُ اللّٰهَ لِسُلْطَانِ الْإِسْلَامِ

السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ صَلَاحِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ •

الَّذِي عَضَدَ اللّٰهُ بِهِ الْخِلَافَةَ • وَجَعَلَهَا عَظِيمَةَ الْإِنَافَةِ

الشافعي بالصلاة فصلي بالناس الجمعة إذ إمامة مولانا
الخليفه ليست في الامامة في صلاة الجمعة محصوره
ولا علي ذلك مقصوره ❁ وقصد مولانا السلطان
خلد الله ملكه الترك بمجاورته في مصلاه وأن
يكون قسيمه حتي في سجود الجباه ❁ وقام مولانا
السلطان خلد الله سلطانه ومولانا الخليفه فعاد
الخليفه الي ركوبه من باب الجامع ودخوله من باب

الأمر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول

ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر ذلك خير

واحسن تاويلا ● نفعنا الله واياكم واجزل لنا ولكم

من ثوابه ● ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاي

ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم

لعلكم تذكرون ● ونزل فرسم مولانا

السلطان خلد الله سلطانه لقاضي القضاة بدر الدين

الخليفة جميعا وعظم من قدره نزولا وطلوعا ❁

وقعودا وقياما ❁ وتفخيما واعظاما ❁ وشاهد

الناس منه للمتقين اماما ❁ وقراء القرآء بين يديهما

لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجره ❁

وأنشد الشعرآء من الوعاظ المراثي والمدايح ❁ وشرفوا

بالخلع وخصوا بالمنايح ❁ وعاد الخليفه هو ومولانا

السلطان الي القلعة المحروسه ❁ ودخل مولانا الخليفة

الساعات وعوده الي مكان استقراره ● وفي خدمته

جماعة من أولياء السلطان وأنصاره ● وكان

مولانا الخليفه هذا قد خطب في الأيام الظاهرية

وذلك في يوم الجمعه حادي عشر المحرم سنه ستين

وستمايه فكان بين الخطبتين ثلثون سنه ● ولما نزل

مولانا السلطان خلد الله ملكه الي تمام سنه والده

في تربته بالقاهرة علي ما سيذكر كان هو ومولانا

كبيرا ● نحمده ونشكره ولم يزل محمودا مشكورا ●

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة

أحسنت للعقائد تبصيرا ● ونشهد أن محمدا عبده

ونبيه الذي أرسله الله بشيرا ونذيرا وداعيا إلى

الله بإذنه وسراجا منيرا ● صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه صلاة تبوء في الدنيا والآخرة نعيما وملكا

كبيرا ● أيها الناس إن الجهاد قد جعله الله عليكم

مِنْ بَابِ القَلعه الكَبيرة اِكْبَاَ كما خرج ❁ وَمابقي منَ لَا استبشَر

بِاكرامِ مولانا السُلْطَان خلّدَ الله ملكه لمولانا الخليفه وابتهج

وَمَا كانَ في الجُمُعَةِ الثَانِيه

خطب مولانا الخليفه وحضر علي ما تقدّم شرحه فلمّا

أُذِنَ للجمعة وأتى بسُنَّتِهِ طلع المنبر وأُتي بالأذانِ الثاني

قام وقال الحمدُ للهِ الذي جعل لنا من لدنه

سُلطانًا نصيرًا وكان فضلُ اللهِ بهِ على الإمامة والأمة

اقصى بلاد خراسان وقد مهد بكتبه البلاد لهجوم كتايبه ۞

وما بقي الا المسارعة الى الفتوحات التي قد خباها الله لجنوده ومواكبه

فاغتنموا فرصة الجهاد تحت علمه المنصور ولدى سعيه الميمون

فانتم جند الله والله تعالى يقول وان جندنا لهم الغالبون

عجل الله لكم فتحا قريبا ۞ وظفرا عجيبا ۞ وشكر لكم طاعة سلطان

الاسلام سرا وتاويبا ۞ ان احسن ما دعى اليه الداعي ۞

ووعاه الواعي ۞ كلام من الى طاعته يسعى الساعي ۞ وقران

فرضاً واجباً ● وحتمه عليكم حقاً ليس غيره به لكم
مطالباً ● فقال وجاهدوا في الله حق جهاده ●
وبالجهاد وطنكم الله في بلاده ● وحكمكم في عباده
وقد رزقكم الله سلطاناً لا يدخر عن نصرة الدين نفساً ولا
مالاً ● ولا عساكر ولا رجالاً ● واذا انفر الى
غزاة قال لكم نصره انفروا خفافاً وثقالاً ● تنامون
وهو ساهر الاجفان ● وله مكايد في الاعداء تتجاوز

بَشَايِرُهُ تَقُصُّ عَلَى الْبِلَادِ قِصَصَهْ ۝ وَأَخْلِصُوا النِّيَّاتِ

فِي الْجِهَادِ ۝ وَتَوَافُوا إِلَى مِيعَادِ الظَّفَرِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ

الْمِيعَادَ ۝ أَمَرَكُمْ وَإِيَّايَ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ ۝

وَثَنَّى بِمَلَائِكَتِهِ ۝ وَأَيَّهَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَرِيَّتِهِ فَقَالَ

تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا ۝ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِكَ

تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم

وأضل أعمالهم ❁ ثم خطب الخطبة الثانيه فقال

الحمد لله مسهل أسباب النصر والظفر ● ومقرب آماد الفتوحات

لحين زمان كان ينتظر ● والصلاة على سيدنا محمد خير البشر ●

صلى الله عليه وعلى آله صلاة متوالية في العشايا والبكر ● اعلموا

وفقكم الله يا أنجاد الاسلام وحماته ● ويا شجعانه وكماته ● ان

الله قد سهل لكم نصرا عزيزا فانتهزوا في أيام هذا السلطان فرصة ولتجعلوا

بتشا[illegible]

الملك الأشرف السيد الأجل صلاح الدنيا

والدين سيد الملوك والسلاطين مالك الأرض

سلطان البسيطة أبي الفتح خليل ۞ اللهم سخر

له تأثيرات الفلك ۞ واجعله أينما سلك ملك ۞

وأنزل اللهم عليه نصرا تفتح له ممالك الأرض أبوابها

قابلة هيت لك ۞ اللهم واجعل دار السلم به دار

الاسلام ۞ ومنابر الخلافة باسمه عظيمة الإنافة

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَنْ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَبَرْهَنَ

بِدَلِيلِكَ ۞ اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ ذَوِي

الْفَخَارِ ۞ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَنَ وَعَلِيٍّ ذِي الْفَقَارِ ۞

وَعَنِ السِّبْطَيْنِ وَالْآلِ وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَعْمَامِ ۞ وَعَنْ

جَدِّنَا الْعَبَّاسِ الْمُسْتَسْقَى بِوَجْهِهِ الْغَمَامُ ۞ اللَّهُمَّ وَأَوْزِعْنِي

شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ۞ وَأَجِبْ

دُعَائِي فِي الْمُحْسِنِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِلَى ۞ السُّلْطَانِ

تعبدٍ تام ● وخيرٍ عام

ذكر متجددات في جهة الروم وحضور قصاد

من أمرايه وكبرايه بالسمع والطاعة

ولما كان شوال من هذه السنه وصلت القصاد

من جهة الامير فخر الدين بن قرمان ● والامير سيف الدين

ابن أشرف ● ومن أولاد الصاحب فخر الدين علي وزير الروم

ومن أمير الامرا عز الدين بك ● ومن الامير محمد بك بن البرواناه

وَانْصُرِ اللّهُمَّ جُنْدَهُ ۝ وَانْجِزْ لَهُ وَعْدَهُ ۝ وَارْضَ

عَنْ وَالِدِهِ السُّلْطَانِ الملكِ المنصُورِ الَّذِي جَاهَدَ فِي

الكُفَّارِ جُهْدَهُ ۝ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ وَالاحْسَانِ

وَايتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمنكَرِ وَالبَغْيِ

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَصَلَّى مَوْلانَا

الخَلِيفَةُ هَذِهِ الجُمُعَةَ إِمَامًا وَأْتَمَّ النَّاسُ بِهِ ۝ وَقَالَ

جَلالُهُ بِمِحْرَابِي أَخَّرَنِي وانْقَضَى هَذَا اليَوْمُ عَنْ

وَمِنَ الْأَمِيرِ بَخْشِي بَكْ بن قَرَمَان أَخُو الْأَمِيرِ فَخْرِ الدِّين ۞

وَمِنَ الْأَمِيرِ سَهْمِ الدِّينِ رِضْوَان ۞ وَمِنَ الْأَمِيرِ تَاجِ الدِّينِ ابْرَهِيم

وَمِنَ الْأَمِيرِ شَاوُرْ بَكْ بن كُوبَكْ ۞ وَمِنَ الْأَمِيرِ خَلِيل بن بَهَادُرْ

وَوَصَلَتِ الْمُكَاتَبَاتُ مِنْهُمْ بِالْعَجَمِيَّةِ وَمَضْمُونُهَا التَّرَامِي

إِلَى الطَّاعَةِ وَعَرَضَ نُفُوسِهِمْ عَلَى الْخِدْمَةِ الشَّرِيفَه

السُّلْطَانِيَّه وَدُخُولُهُمْ فِي مَرَاضِيهَا وَاتِّبَاعُ مَرَاسِمِهَا ۞

وَبَذْل الْأَرْوَاحِ فِي كُلِّمَا يَرْسُمُ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ بِهِ

ومن الامرا اولاد خواجا يونس ● ومن الامير شمس الدين بن الحميد

ومن الامير مبارز الدين امور بك ابن علي شير ● ومن

الامير فلك الدين بن منتشا ● ومن الامير مبارز الدين قتغلي قلاون

ومن الامير محمود بك صاحب بنوكي ●

ومن الامير مبارز الدين امور بك صاحب كرديابوك ●

ومن الامرا اولاد الامير نور الدين ابن جاجا ●

● ومن الامير بها الدين بولاذ بك ●

بنصرها ۝ ويقبلون الارض بين يديها ۝ فانهم قد

حسبوا من جنود الله الذين في خدمة مولانا السلطان

وانتسبوا اليهم ۝ وصاروا منهم واليهم ۝ ولهم

ما لهم وعليهم من الطاعة والانقياد ما عليهم ۝

وانهم يساهمون العساكر المنصورة في جميع ما بايديهم

وسيروا جماعة بذلك من قصادهم وصحبتهم تقادم

من خيول وغير ذلك وحضروا بين يدي مولانا السلطان

وأنهم نحا الفوا جميعهم على ذلك وصاروا كلمة

واحدة ويدا واحدة على أعداء الله والجهاد في سبيله

وأنهم يحضرون الى اين يرسم لهم به من الجهات

فانهم ما لهم ما يعوقهم والبلاد بلاد مولانا السلطان

وجميعها في قبضته وأمرها وأهلها تحت مراسيمه ۞

ويسألون مناشير شريفة يتشرفون بها ويتبركون

بكراماتها ۞ ويسلمون أمرهم اليها ۞ ويستفتحون البلاد

السلطان بالتوسعة في الصدقات والهبات والمبرات

ورسم بالاستكثار من كل نوع من وجوه البر على

اختلاف ذلك من أسمطة فيها ما تشتهيه الأنفس

وتلذ الأعين • وصنوان وغير صنوان • ومن

كساوي وجملة من الأموال • ولما كان الليلة المذكوره

اجتمع كل ذي أمر وإمره • وكل ذي منصب ديني

ودنيوي وما بقي أحد من القضاة ولا العلماء ولا

فأكرمهم وحباهم وأكرم مثواهم • وقبل تقادمهم وهداياهم • ووعدهم بنجح ما سألوا فيه ووعدهم وعداً يسوافيه • وحصل الشروع في نجاز كلما التمسوه • وأناره ما اقتبسوه •

سيوفيه

ذكر احتفال مولانا السلطان بتمام سنة السلطان الشهيد رضي الله عنه

ولما كان ليلة الاثنين رابع ذي القعدة رسم مولانا

تجسد جري أنهارا • وفرقت الربعات • وتقسمت

كل فرقة الختمات • فارتفعت الأصوات بالآيات

المحكمات • وتجاوبت من جميع الجهات • وحضر

الأمير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة الشريفة وجميع

الأمرا الأكابر من مقدمي الألوف وجميع الأمرا

الخواص والأمرا أصحاب الوظايف من الاستاذ

دارية والحجاب وغيرهم وكل من له خدمة بخدم

الأئمة ولا القرّاء ولا الفقهاء ولا أصحاب الزوايا

ولا الصوفية ولا المشايخ ولا الفقراء وتلقاهم

الصاحب الوزير شمس الدين بالبشر التام ● والإجلال

والإكرام ● وأجلس كلاً منهم في محله اللائق به

واستكثر من الشموع والوقود حتى كاد الليل يصير

نهارا ● ولهب ذلك يعشي أبصارا ● ووقد من

العنبر والعود ما كان دخانه يتخيل في الجو سحابا ولو

النصر في موكب لو كان الشهيد رضي الله عنه رآه لاعجبه

ولراقه ما رتبه ولده نصره الله من بعده واستنجبه ●

ولما دخل هو ومولانا الخليفه جنة القبه المقدسه

وتلقتهما ملايكة الرحمة بالاكرام ● وادت الى مولانا

الشهيد ما اهدياه له من التحية والسلام والاستسلام ●

فلو ان للمحراب لسانا لقال وقد جلسنا به انا عن الهدي

ومقلة البلاد ● وكيف لا ومن بياض ملبوس هذا

بها السلطان ۞ ومدت الاسمطة في كل مكان واحضرت

كل جماعة في ايوان ۞ وقسم ذلك على كل من قسم

له فيه برزق من قاص وداني ۞ وتفقد من لا زاحم

في مكان ۞ واحييت تلك الليلة كلها لم تغمض فيها

العيون حتى الصباح ولا هجع فيها انسان انسان ۞

ولما كان بكرة اليوم المذكور حضر مولانا السلطان

خلد الله سلطانه وصحبته مولانا الخليفة من جهة باب

26

أَعْطَاهُ ● فَانْتَعَشَ بِنَظَرِهِ كُلُّ مَرِيضٍ كَانَتْ وَهَتْ

مِنْهُ الْقُوَى وَابْتَهَجَ ● وَقَالَ لِسَانُ حَالِهِمْ وَمَرِيضٌ

أَنْتَ عَائِدُهُ قَدْ أَتَاهُ اللهُ بِالْفَرَجِ ● وَرَكِبَ هُوَ وَمَوْلَانَا

الْخَلِيفَةُ وَعَادَا مِنْ بَابِ النَّصْرِ إِلَى الْقَلْعَةِ الْمَحْرُوسَةِ ●

وَفُرِّقَتِ الصَّدَقَاتُ فَلَا مَكَانٌ إِلَّا وَبِهِ مَبَرَّةٌ مَبْذُولَةٌ ●

وَصَدَقَةٌ مَقْبُولَةٌ ● وَتَفَقُّدَاتٌ جَمِيلَةٌ ● فَكَمْ مَسْتُورٌ

وَصَلَ إِلَيْهِ عَطَاءٌ مَنْثُورٌ ● وَعَطَاءٌ مَوْفُورٌ ● وَشَمَلَ

السلطان الأبيض وملبوس مولانا الخليفة الاسود قد

حزت أحسن مما تحوزه العيون من البياض والسواد

ولما قضى مولانا السلطان من ذلك أحسن ما يقضى

وافضى من ترحمه على والده أحسن ما يفضى قام

وقام مولانا الخليفة فأراد مولانا السلطان عيادة من

بالمارستان من المرضى فدخل الى المارستان والملائكة

تكتب أجر خطاه والحسنات تقول سبحان من

ذلك • ومدت الاسمطة ووسع في ذلك وحضر

جميع من تعين حضوره • واقام ذلك ثلاثة ايام والايدي

ترفع • والاجابة تسمع

ففي كل ارض رحمة مستمرة عليه وبرد ايم لبين يترك •

وذلك بابن شرف الله اسمه واعطاه ما لم يعطه مملك •

صلاح بلاد الله والخلق كلهم ومن شاوه فيما انتحى ليس يدرك •

كريم شجاع عادل متورع حليم عليم راحم متنسك •

جماعة من الفقهاء والمستحقين من ذلك ما سد خلتهم

ودفع بذلتهم ۞ وكتب مولانا السلطان الى دمشق

بعمل مثل ذلك حتى لا يخلو امكان من ترحم على والده

الشهيد وتذكر لايامه ۞ وتقلب بعد موته في

انعام ولده وانعامه ۞ فعمل ذلك في الميدان الاخضر

ونصبت الستور من الخيام ۞ ونوبتات الخيام السلطانية

وبسط الميدان ۞ ووقدت الشموع واستكثر من

28

وما عومل به من تقديم • وما أوتي من فضل عظيم •

ومن توجه من الأمراء والعساكر في هذه السنة صحبة

الركب وكان الشريف الأمير السيد نجم الدين أبو نمي

أمير مكة شرفها الله لما فهم حديث الشريف الأمير

عز الدين جماز وانه بالأبواب السلطانية قد أحسن

المهاجره • وأطال المجاوره • خاف مغبة ذلك

وانه سيأتيه بما لا قبل له • وعلما يقضي بانقطاع سببه

فلا زال في عزٍ ومُلكٍ وبسطةٍ به الحقّ يحيي والأباطيل تهلك

ذكر طاعة الشريف الأمير نجم الدين أبي نُمي

أمير مكة شرّفها الله ودخوله

في المراضي الشريفة السلطانية

قد ذكرنا حديث توجه الركب الحجازي وتجهيز

الشريف الأمير السيد عز الدين جماز أمير المدينة

الشريفة النبوية صلوات الله وسلامه على بانيها

النبوية من آل ● وحرم واطفال ● وذرية ما منهم

الا من يقول بجدي أحتسب ● وبالنبي صلى الله عليه

أتقرب وأنتسب ● فكتب اليه في جواب ذلك

كتاب عددت فيه ذنوبه وما صدر منه ● وما

سيدهمه مما يعلمه ● وانه لا تحميه قفار ● ولا

تنجيه أوليا ولا انصار ● وسير الفقيه شرف الدين

ابن القسطلاني اليه عجلا والركب متجهز وربما مبرز

فجهز الفقيه شرف الدين ابن الشيخ قطب الدين ابن

القسطلاني رسولا وصحبته نجابين فوصل وتسبب

وتشفع وتحيل حتي أحضر بين يدي مولانا السلطان

وسأل لمرسله العفو والصفح والحلم ۝ وأحضر

من الشريف ابي نمي كتابا مضمونه الضراعة والخضوع

والاستكانه وطلب العفو ويذكر بنسبه الي

رسول الله صلي الله عليه وسلم وبمن عنده من العترة

30

ويرضون بفعله ● وحضر تحت المنبر وطلع الخطيب

في يوم الجمعة عاشر شوال فخطب ودعا لمولانا

السلطان بمفرده وترحم على السلطان الشهيد ودعي

بذلك على زمزم ولم تجر له عادة بحضوره الى

هذا الموضع الذي جلس به هذه الجلسه هو واولاده

واقاربه وانما فعل ذلك خدمه لاقامة دعوه مولانا

السلطان خلد الله ملكه ● وحضر قاضي مكة الشريفه

فوصل اليه في ثمانيه عشر يوما فوجده في منزله في

بطن مر ۞ وذلك في ليلة الجمعة عاشر شوال

فافهمه الصوره واعلمه الحال والمستقبل والمال ۞ فلم

يلبث ان جمع عشيرته واولاده واهله وجميع قواده وركب

في وقته وساعته وحضر الى مكة شرفها الله ودخل

هو وجميع اولي حله وعقده واولي باسه ۞ وكل

قبيلته الذين يوويهم وقبيلته الذين يقولون بقوله

الصورة ويستخرج الامر الشريف فيما يعتمده ●

وحضر الفقيه شرف الدين بن القسطلاني بين يدي

مولانا السلطان واحضر مطالعة الشريف الامير

نجم الدين أبي نمي والمحضر المشار اليه واحضر عدة

كتب الى الاكابر من الامراء والى نايب السلطنة الشريفة

والى الصاحب الوزير شمس الدين يستشفع ويتوسل

بهم الى مراضي مولانا السلطان يتوسل ● ومن جميع

والفقهاء والعلماء والقراء والصالحون والمجاورون

وكتب محضر بهذه الصورة التي جرت وأخذ فيها

خطوط الجميع وضربت السكة بالاسم الشريف

السلطاني وعاد من جهته الفقيه شرف الدين ابن

القسطلاني تحت السير فوصل في ثالث عشر ذي القعده

وصادف الركب الشريف فاستصحب مطالعة من

الأمير بدر الدين بكتوت العلائي أمير الركب بهذه

وتوسله قد قوبل بالحلم ● وانه يعامل بما يجب ولا

يحرك ما سكن ولا يكن في السر الا ما في العلن وسيرت

النجابون مسرعين لئلا تحصل بادرة ● وجهز الفقيه

شرف الدين ابن القسطلاني وقد نجحت مساعيه وقضي

كلما توجه فيه ● وكتبت مراسم الشريف ابي نمي بماله

في الديار المصرية وغيرها من اقطاعات ورسوم

وأفرج عن ذلك ● ورسم باطلاق كلما جرت العادة

الذنوب المنسوبة اليه يتنصل • وأنه يسير اولاده
وتقادمه ويحضر بنفسه طايعا مسارعا شامعا خاشعا
خاضعا • فجرى مولانا السلطان على عادته في الصفح
والعفو والحلم والرحمة وتناسي الهفوات • والتغاضي
عن الزلات • والاقتناع من الطاعة بما هو أت
وكتب الى امير الركب والى الامراء المجردين معه بان
تضرع الشريف الامير نجم الدين أبي نمي قد قبل •

وَجَمِيع الجِهَاتِ بِسُكُونِ حَرَكَاتِ التَّتَارْ وَدُخُولِهِمْ إِلَى

مَشَاتِيهِمْ وَاخْتِلَافِ كَلِمَتِهِمْ ● وَتَبَدُّدِ جَمْعِهِمْ وَسُوءِ

صُنْعِهِمْ ● وَاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ ● وَتَنَافُرِ أُوَدَائِهِم ●

مِنْ أَكَابِرِهِمْ وَأُمَرَائِهِم ● وَأَنَّ الفَرَجَ رُبَّمَا كَادُوا ●

وَأَنَّهُمْ رُبَّمَا يَخْطُرُ لَهُمْ تَحَرُّكٌ يُقَالُ بِهِ إِنَّهُمْ رُبَّمَا عَادُوا

وَرَأَى مَوْلَانَا السُّلْطَانُ خَلَّدَ اللهُ مُلْكَهُ كَشْفَ الثُّغُورْ

لَا عَلَى أَنَّهُ مُحْتَفِلٌ لِأَجْلِهِمْ ● وَلَا أَنَّ عِنْدَهُ تَوَهُّمٌ مِنْ

به أن يحمل من جهة اليمن إلى مكة شرفها الله من مال

ونفقات وخلع ورسوم وشموع ونحو

وما جرت العادة به

ذكر توجه مولانا السلطان إلى الصيد المبارك

في جهة البحيرة ودخوله إلى

الاسكندرية لكشف أمورها

ولما تواصلت الأخبار من جهة بلاد الشرق وبلاد الروم

تلك البيد ● وتمنت الشمس اذ هي تسمى بالغزالة انها

تصير في جملة ما يصيد ● وقال له كل قريب من اقتناصه

ومتباعد ● وكل غايب منها وشاهد ●

وان دما اجريته بك فاخر وان فوادا رعته لك حامد ●

فحصل له في تلك الجهة من الصيود ما خالف المعهود ●

وكثر العطاء والتشاريف على ذلك حتى استغاث

الكرم والجود ● وما بقي من لا احضر من صيده

مثلهم ❁ فتوجه للصيد في جهة البحيرة واظهر من

الاحتفال بهذه الحركة ما لا يسمع انه احتفل ملك من

قبله بمثله ❁ واستصحب من الخزاين ما اثقل الكواهل

نقله ❁ وتوجه في يوم الخميس حادي عشرين ذي

القعدة فخيم بجهة الاهرام حتى تكامل الناس في البحر

والبر ❁ ثم رحل متوجها الى جهة الطرانه ودخل الى

وادي هبيب مفوزا ومتصيدا فسارعت الى تلقيه غزلان

الاسكندرية لملاحظة امورها • وبذل الجهد في

تدبيرها • ثم السلطان توجه من ثم وجه الي جهة

البيونه وقربت وقت العيد فاقام خلد الله سلطانه

هناك شعاره • وبذل مباره • وصلي ونحر علي

أتم ما يجب وينبغي في مثل هذا العيد من التهاني

بالكوسات الشريفة المستصحبة واحضار الخطيب

والمنبر واظهار التقديس والتهليل والتكبير والتمجيد

المذبوح ۞ والبس خلعة كأنما نسجت من المسفوك

من دماء تلك الوحوش والمسفوح ۞ وحتى ما بقي شهم

إلا وعليه تشريف عديم المثال ۞ ولا سهم إلا وقد

غزا غزال ۞ واستمر على ذلك في كل يوم حلقة يجمعها

وأموال يفرقها ۞ ومهامه يطرقها ۞ ومناهج غير

مسلوكة بحوافر خيله يطرقها ۞ حتى وصل إلى ترمذ

وكان الصاحب الوزير شمس الدين قد توجه إلى

الثغر في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فما قدم

شيا على صلاة الجمعة والتبرك بجامعها المبارك

وليكون في هذه الحسنة ممن شارك ثم خرج

الى جهة المينا فشاهد امورها ومصالحها ولاحظ

مهماتها ومناجحها وأمر في ذلك بما أمر ورأى

ان التخفيف عن الرعية وعن الثغر من جملة سد الثغر

وان اقامته به ولو يوما مجحف باحواله وبأمواهه

وتفرقة الأضاحي حتى للقريب من الاولياء والبعيد ◉

وانفصل هذا اليوم السعيد عن سعي حميد وتدبير

رشيد ◉ رأى انه لا بد لثغر الاسكندرية منه من

حظ يتنوله ◉ وفخر يتخوله ◉ وتدبير به تحصن وتظر

شريف به منه يتمول ويتمون وليتسا مع الأعداء

بان سلطان الأرض لا يشغله شي عن تفقد ثغوره ◉ وانه

بنفسه الشريفة يباشر جميع اموره ◉ فقصد جهة

ابي الجمع متسبب ● ورسم خلد الله سلطانه

للامراء والمقدمين وغيرهم الى التوجه لاقطاعاتهم

وترتيب خيولهم فتوجهوا وبقي في جماعة من

خواصه المقربين ● وذوي خدمته المخلصين

وكانت الجوارح قد تالمت من تخصيص الوحش

بالاصطياد دونها ● وسالته في انه لايديم

صونها ● وانه احسن الله عونه يحسن عونها ●

وأموالِه ۞ فخرج على حالِه وعاد الى مخيمه المنصور
وشرع في تفرقةِ الانعام بكلِ ميسور ۞ فاعطى من
الاقمشةِ المذهبة والتعابي المغربة ۞ والسواسي الحريرِ
والبدلات التي كانها زهر الربيع النضير ۞ ما ارضى
كل امير ۞ ومقدمٍ كبير ۞ وصاحب خدمه
وولي نعمه ۞ حتى صار عند كل منهم من ذلك ما لا
عند تاجرٍ كبيرٍ متكسب ۞ واكثر مما في خزانةِ ملكٍ

98

هذه الاجسام المنعمه والارواح المكرمه للربيع ●

وعاد وقد تفاخرت عطاياه هي وازاهر الرياض

ففخرتها عطاياه بكل احسان جليل ● وقال الانصاف

اين جديد هذه الاقمشة من مقطعات النيل ●

ودخل الي قلعته في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجه ●

ثم توجه خلد الله سلطانه الي جهة الاهرام للتصيد

في تلك الجهات ● واغتنام فرص القنص في تلك

فعدي الى جهة ابيار وغيرها لاصطياد الطير

لينالها ما نال الغير ● ولان هذه من بلاد العدو

آتيه ● فهي احق بان تكون جوارحه لها غازيه ●

فاشبع من هذه سنانيره ● وبزاته وشواهينه

وصقوره ● كما اشبع من تلك ضواريه وفهوده

وسهامه ومطابخه وقدوره ● فارضي الجميع ●

وقالت الاجناد ما هذا ربيع للخيول المطهمة بل

يتخذ ذلك هزؤا ولعبا ۝ أو ان يهزه اضراع طاير

طربا ۝ أو ان يقول فلان يقطع سبقي ۝ أو انا وفلان

في نسبه غير نسبته الي سيد الملوك والده نلتقي ۝

إذ كان والده الشهيد ما عرض نفسه لذلك ۝

ولا سلك تلك المسالك ۝ ولا جعل صيده إلا الملوك

والممالك

ما يدعي السلطان الا لمن يكون أعلا منه مقدارا

التنزهات ۞ وذلك في يوم السبت سادس المحرم

وأقام الى يوم السبت عشرين محرم وعاد وقد أرضي

الجوارح بالاجتراح ۞ والجوارح من خلعه ومواهبه

بصنوف من السماح ۞ وعرض خلد الله سلطانه رمي

البندق فأباه ۞ وشرفت نفسه عن أن يصحب اراذل

الرماه ۞ أو أن يقول لصغير المقدار يا كبير ۞ أو أن

يحمل أحد له طايرا به الى ادعاء الى احد بشير ۞ أو أن

عرض مولانا السلطان

وَمَن يكن من ذهبٍ نصلهُ لا يرتضي طيناً وفخّارا

وكيف يرمي بندقاً من لهُ مجانيق تصرع أسوارا

بكُلِّ ذي سهمٍ لهُ كِفّةٌ تهتكُ للكفّار أستارا

من أرضِ مصرٍ لم يكد منهم للرّوم ديّاراً ولا دارا

قد صرعت عكّا وجاراتها للبحرِ فالبحرَ وما دارا

في جمعةٍ تسعَ قلاعٍ رمى وكم رمى كرجاً وتاتارا

فمن رمى مصطحباً مثل ذا أمدّنا وأمصاراً وأنصارا

والأشرف السلطان من دونه قد خلق العالم أطوارا

لأجل هذا أما زنى بندقا ونال بالجارح أوطارا

وقال هذا الحل لا بندق هوى به الطاير أو طارا

وليس بالواجب ذاك الذي يسميه بالواجب من مارا

حاشاه من تبديل أقواسه أو يبدل الاوتار أوتارا

أو يرجم البندق نشابه أو يعتدي جار له جارا

وكيف بالطين يرى راميا من نصله يقدحه نارا

ذكر تمليك قلعة الصبيبة وما هو مضاف اليها

للامير بدر الدين بيدرا الاشرفي
نايب السلطنة الشريفة

ولما كان مولانا السلطان خلد الله سلطانه قد جبله
الله على مكارم الاخلاق • وشريف الشيم وكريم
الاعراق • وجمع له ما لا جمعه في سواه من الملوك
من كرم بكل نوع من الانواع • حتى بالممالك
والمداين والقلاع والحصون • وتكرم حتى بتمليك ذلك اذ جل

ما بزنه من قبلها مثلها عمايرا افنت واعمارا

ليست كبرزات ملوك مضوا بطاير كم بشروا اجارا

عليهم قد طوحوا جوهرا ودرهما نثرا ودينارا

فقايسوا بين الذي قلته وبين ما قد قيل اخبارا

وسلوا اللحق هل مثله ممن مضى سار كما سارا

او صار في ايامهم مثل ما بقوة الله له صارا

لا زال يخلي من حصون العدى بالسيف اوكانا واوكارا

والحمد لله قد ثبت وشاع وذاع ● أو ما هو متعبد

أو ما هو من غير حاجة إلى أوليائه متودد ● أو ما هو

لمصالح بنفسه متفقد ● أو ما هو ذو ذهن متوقد أو

ما هو عظيم الاستطلاع ●

سبحان من جمع الجميع بواحد والأشرف السلطان ذاك الوا

حد

وبه تخصص وحده متفردا ما إن له في كل ذلك جاحد

فالله يبقيه لملك ما له أحد سواه مساعف ومساعد

عطاؤه عن الانعام باقطاع ۞ واذا كان الكرم طباعا فاكرم بها من طباع ۞ وكل شي للكرم بمنزلة الاتباع ۞ فهل يقدر معاند يقول انه ما هو كريم ولا هو حليم ولا رحيم ولا هو شجاع ۞ او ما هو متحفظ او ما هو متيقظ او ما هو متلحظ او ما هو متلفظ كل ذلك فيه كلمة اجماع ۞ او ما هو عادل او ما هو في نفسه فاضل او ما هو في ارايه كامل كل ذلك فيه وعنه

43

وخرج المرسوم بتمليك قلعة الصبيبة المحروسة وما

معها على ما شرح في التقليد الشريف بها • وهو •

الحمد لله ذي النعم التي اجملت للحظوظ الارتفاع •

واحسنت في التخصيص بالاجناس والانواع • وخولت

كلما يترفع القلم المخول به والمحول له عن مجاراه قلم الجود

بالاقطاع • نحمده حمداً يحسن الكرام الكاتبون

له الاستماع • ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا

وَيُديه للمسلمين فانه لهم مع الملك العظيم الوالد ●

يربي على جود الاكارم جوده اومثله في ذي البرية جايد ●

اقتضى حسن جزايه وشريف عطايه لاخص اوليايه ●

ان خصص الامير الكبير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة

الشريفة بعطاء يبقى للابد ● ويدوم للاعقاب دوام

لبد ● اذ هو واسطة قلادة الاوليا الخواص ● والذي

له دين وخير ومعروف وبر مع كفايه تتعين لها الاختصاص

تسامي النعم بها في مرتقى صعوده • وملتقى سعوده •

ومنتقى احسانه وجوده • اذ على قدر الهمم يكون

التحويل والتخويل • وعلى قدر النفس النفيسة تكون

العطاء الجزيل والصنع الجميل • واحسن الاحسان

ما دام • واجل الجود ما توفرت منه الاقسام لذوي

الحظوظ والاقسام • ومن تكون النجوم الزاهرة

من عدده • والبحار الزاخرة من مواده • فاهون

شريك له شهادة لا ارتيا في مقالها ولا ابتياع ۞

ونشهد ان محمدا عبده ونبيه الذي كرم الله به

من اطاع وندم من اضاع ۞ صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه صلاة حسنة الاوضاع جميلة الابتداء

والابتداع ۞ يتساوى في تبليغها من قسم او اشاع ۞

وبعد فان خير النعم نعمة تبقى للاعقاب والذراري

وتدوم هدايتها دوام الانجم الدراري وتتسامى

45

مَا قَطَبَ حَادِثُ الاّبَسَمَتْ ● وَلَا اُعتَرَضَهَا دَاُكَارِثُ

اِلاَّ حَسَمَتْ ● وَلَا اسْتَنشَقَ رَيَّاهَا نَصرٌ بَاعِثٌ اِلاَّ

نَسَمَتْ ● وَالَّذِي هُوَ قُطبُ رَحَى كُلِّ حَربٍ زَبُونٍ

وَوَاسِطَةُ عِقدِ الاَولِيَاءِ الثَّمِينِ وَدُرَّهُ المَصُونُ

وَاِنسَانُ عَينِ المُلكِ الَّذِي كَم اَقَرَّ بِحُسنِ اِلمَاحِهِ اِنسَانٌ

وَكَم قَرَّتْ بِهِ عُيُونٌ ● وَالَّذِي جَمَعَ مَعَ شِدَّةِ

البَاسِ اللِّينَ لِلنَّاسِ ● وَاِلَى تَرَفٍ مَا تَحتَ القَبَاءِ شَظَفَ

ما عليه انه يجود بكوكب دري وعقد دري لسلمان

بيته ○ وأسامة تلاده وارتيا ده ○ ولما كان الجناب

العالي الأميري المولدي البدري بدر الدين بيدرا الملكي

الأشرفي نايب السلطنة الشريفة أجله الله له حقوق

كرمت ○ وخدمة عظمت ○ وعدوى فتكات

ما قابلت وجه عدو إلا وسمت ○ وجدوى حرمات

ما سامها أحد ولا ساماها إلا وسمت ○ وحياطة

46

الطريقة والحقيقة لله ولي • كم ابهج العليا نوقله •

وكم تنقل في منازل شرف يسمو على تنقل البدور

تنقله • وكم شكر آخر تصرفه منهم عظيم ما

ارضاه عنه تحوله • وترفع منه الى ما هو اسمى منه

فكما شكره من ذلك آخره شكره من هذا اوله •

فالجيوش ليس شانيه حامده • والممالك لحسن ما

تشاهده من جميل تصرفه وتانقه وتعطفه شاهده

ما تحت لباس البأس ● والى الجهاد التهجد ● والى

السؤدد التودد ● والى الايعاز بالتجريد الامتياز بالتجرد

والى الكرم الكرامة ● والى جميل الوساطة

جمال الوسامة ● فكم شكرته في النهار حرب وحمده

في الليل محراب ● وكم اثنت على سيفه كتيبه وعلى

قلمه كتاب ● فهو المشكور فيما باشر من الامور وفيما

ولي ● وهو عند الخليفة ولي لسلطانه وعند اولي

47

الكَرَمُ على قَدرِ الأكَارِم ● وعلى قَدرِ أهلِ

العزمِ تاتي العزايم ● وبحسب الاجواد يكون الجود

والأجرُ انما تكون بحسب الاسود ● وما اوكار

الحمايم كأوكارِ النسور ● ولا منازل النجوم

كمنازل البدور ● فلذلك خرج الأمرُ الشريف

العالي لا برح يرث الممالك ● ويجود بالحصون

والقلاع وما اشبه ذلك ● ان يجري في ملكه وان

والرعية في كنف صونه وادعه ۞ وحمايم الاقلام

والاعلام بالثناء عليه ساجعه ۞ وما تلت

الرقاب من اعداء الدوله من سيوف الحديد الا وقد

تلي لهم النصر عليهم اذا وقعت الواقعه ۞ فلهذه

الموات التي لا يجزيها الا ما هو لها من احسان موات

ومناسب ۞ ولها من جزيل الانعام الجليل محاسن

ومحاسب ۞ اقتضى شريف الاختصاص ان يكون

وَمُزْدَرَع • وَمفرق وَمجتمع • تكُون لهُ خَالِصَه مِنْ

دُونِ المؤْمِنِين • لَا يَعْتَرِض فِي يَقِينِهَا شَكٌ فِي اليَوْم

وَلَا فِيمَا بَعْدُ حِين • يُوَلِّ فِيهَا وَيَعْزِل • وَيُنَزِّل

وَيُنَزِّل • يَتَصَرَّف فِي دَبْضِهَا وَقُلَّتِهَا • وَكَثْرَتِهَا

وَقِلَّتِهَا • وَبِلَادِهَا وَمَوَادِّهَا • وَطُرُقَاتِهَا وَجَوَادِّهَا

كَمَا كَانَتْ مُسْتَقِرَّة بِيَدِ الأَمِير بَدْرِ الدِّين بِيلِيك الخزندار

إِلَى أَخِرِ وَقْت استِيلَائِه عَلَى جُمْلَتِهَا وَتَفْصِيلِهَا وَتَفْرِيعِهَا

ينضد في سلكه ۞ فلعة الصبيبة المحروسة وخاصها

المضاف اليها على ما كانت عليه بيد الامير بدر الدين

بيلبك الخزندار الظاهري ۞ بما جمعت عليه اسوارها

وما حوته اقطارها ۞ وما لبلادها المعروفة بها من

حدود معروفه ۞ وجبال مرفوعه ۞ وخيرات

موضوعه ۞ وانهار مصفوفه ۞ وما تشتمل عليه

من مصاعد ومهابط ۞ ومرابع ومرابط ۞ ومعطل

ذو الفضل الباهر ۞ والفعل الماهر ۞ وفي مصالح

المسلمين ذو الجفن الساهر ۞ وله التميز بالحديث على

الخواطر مكاشفة وأين أصحاب الباطن من أصحاب

الظاهر ۞ فليتصرف فيها تصرف الملاك في أملاكهم

ويسموا بتملكها اذا سما الأوليا بالاقطاعات من سلاطينهم

وأملاكهم ۞ فقد وجب تمليكها له وملكه لها

وجوبا شرعيا مستوعبا بالمعرفة والايجاب والقبول

وتناصيلها ● جاريا من الاستحوا والاستجواد في تملك

هذه على احسن عاده ● وان كان قد مضي بدر فان

لهذا من نعته بدرا وان له من اسمه بدرا وزياده ●

ليصح هذا التمليك في الاستيلاء والنفاد كانه ذلك

التمليك ● ويقول استحقاق هذا الاسم المبارك

عن المملك الماضي لو كان بي درا ما قال الابيدرا ولم يقل

بيليك ● وكيف وهذا الامير بدر الدين بيدرا هو

وليجعلها بالعمارة محسنه ۝ وبالصون والحفظ من

النوائب محمية ومن الحوادث محصنه ۝ ولتكن

بالتجديد والتشييد مفتقده ۝ وبكل مبرة كثيرة

وذخيرة كبيرة منقده انواع الاستبداع المنتقاه

والمنتقده ۝ وليأخذ كتاب هذا التمليك بقوه ۝

وليلزم تلاوة آي الشكر كلما سمع اياته المتلوه ۝ فهذا

انعام اذا نشرت صحف المناشير بالاقطاعات طوى

والتخليه والتسليم ۞ وصار ذلك حقا من عيا يتناسق

في التحكيم والتحتيم تناسق العقد النضيد النظيم ۞

وذلك عليها وعلى ما فيها وعلى ما بها وعلى ما لها وعلى ما

عندها وعلى ما استودعت غورها ونجدها ۞ وبه

استتبعت رجالها وجندها وما تضم عليه اطرافها

من مصون ومخزون ۞ ومحزور ومعد ومعدود ومكيل

وموزون ۞ فليمد دصرحها ۞ وبحفظ سرحها ۞

مِنْ ذلكَ بالدَّواوينِ المعمورةِ بمصرَ والشّامِ ما ثبتَ في

صُحُفٍ مُكرَّمةٍ عِنْدَ الكِرامِ الكاتبينَ ● واسجله في

بياضِ النَّهارِ بسوادِ اللّيلِ أحكمُ الحاكمينَ ● والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ

منكرم يهب الحصونَ مع القلاعِ بكلما فيها ومنها ●

ويرى له الذِّكر الجميل مخلّداً ومعوّضاً عنه وعنها ●

كم رامت السُّحبُ الهواطلُ ان تكونَ كراحتيه فلم تكنها ●

ومن الحصونِ الشّامخاتِ له العطا إنهابَ جودِ لم

يرنها

بما يهدى الملك من الانتفاعات على كل احسان حسن

وان كنت انه تقليد فحق اذ هو تقليد لاعظم المنن

والله يجعل هذه القلعه المصونه له وبه افق انواع

وانوار ● ومنازه سرور لا منازل سرار ● والخط

الشريف السلطاني اعلاه الله اعلاه حجه بصحه هذا

التمليك المعين الموصوف وبه قد اصبح حقا واجبا وما

هو الا معروف بانه صدقه ومعروف ● وليثبت

كتوريث الانساب وان تطاولت الاحقاب ۞
وتدخر للفخار ويفتخر كل بذلك الادخار ۞ فلما
انقضت الدولة الصالحية ۞ وباشر الملك المعز ايبك
التركماني سهل الامور ۞ ولم يتحاشى في مخاطبة الامير
ولا مامور ۞ ولا النعوت في مكتوب ولا منشور ۞
وصارت كتبه مبتذله ۞ ورسوم المخاطبات
منتقله ۞ وصارت الولاة الاصاغر يخاطبون

لا تدرك الاملاك في احسانه ونواله ان جاد كنها

صان الاله به الممالك كلها فسواه يوما لم يصنها

ذكر تدبير ملوكي

أعاد بهجته • وأراح به مهجته • وأوضح محجته •

وذلك ان المكاتبات السلطانية كانت لها حرمة في قديم

الزمان وانها لا يظفر بها الا ذو حظ عظيم من الملوك

الأكابر واعيان الاعيان وتورث للاعقاب

ذلك عنه وادخره لوقت ما كان بد منه ●

فلما اقبلت السلطنة الشريفة الملكية الاشرفية الصلاحية

وجات بكرامات الكرم ● ومعجزات السيف والقلم ●

ومهدت الامور احسن التهذيب ● ورتبت القواعد

الملوكية اعظم ترتيب ● وفتح الله لها كل عاص

من الحصون ● واباحها من الممالك كل مصون ●

وحكمها في السهول والحزون ● واتاه الله نصرا ما اعطاه

مخاطبة مقدمي العساكر الاكابر ● واستمر ذلك

في ايام ولده ولي عهده ● وفي ايام الملك المظفر سيف

الدين قطز من بعده ● وجا الملك الظاهر فما فكر في

هذه المصلحة العظيمة ● واعتقد انها لدعايم الملك

مقيمة ● وما كان في ولده الملك السعيد ما يحصل

له هذه القوانين ● ولا ذهن يفهم اقامة هذه البراهين

ولما جات الدولة الشريفة السلطانية ما غاب تلحظ

وبلاد الروم ● وما لتلك الجهات من تخوم ● وكثرت

النصحاء من تلك الأقاليم ● وتوالت الملطفات من

كل ذي ملك احل نفسه محل الخديم ● فمن طالب

أمانا يدخره ● وطالب منشورا على رأسه عوض

علمه سينشره ● وكثر ذلك حتى استوعب اوقات

الاقلام ● مضافا المصالح الاسلام ● فاقتضى راي السلطان

نصره الله ان تجري الامور في المكاتبات الشريفة على

لمن تقدمه في اقصر مدة انما امره اذا اراد شيا ان يقول

له كن فيكون ۞ واستقرت القواعد على اجمل حالات

السكوت والسكون ۞ وعلم كل اناس مشربهم ۞

وكل قوم مسربهم ۞ وعرف كل احد قدره ۞

وما بقي لمبجن ولا لمبجن قدره ۞ وتقسمت الفكر الشريفة

في مصالح البلاد البعيدة والقريبة ۞ واكثر البريد

سراه وتاويبه ۞ واتسعت المملكة الى اقاصي بلاد العجم

وكتب الى الولاة والنواب في البلاد كلها بهذه الامور

فما بقي من لا آمن وامن بهذه الرسالة ● وذهب

ذلك الزبد جفاء ● وعاد ذلك الداء شفاء ●

ان للاقلام صوتا مثل صوت للسيوف ●

هذه تمضي برزق مثل هذا الحتوف ●

بهما يقضي ويمضي كل مرسوم شريف ●

لهما سلما وحربا منه تفريق الالوف ●

عوايدها السالفة ○ وتكون الخطوط الشريفة السلطانية

عن استخلاص الحقوق متخالفة ○ وعن الوصايا والجزويات

مصانة ○ وبترك ذلك على الامور الضرورية معانة ○

فرسم لنايب سلطنته الامير بدر الدين بيدرا اجله

الله ○ وللصاحب الوزير شمس الدين اعزه الله ○

بان تكون صدور الوصايا واستخلاص الحقوق وامثال

ذلك عنهما وطلبه منهما فجرى الامر على هذه الحاله

56

ولما كان في صفر من هذه السنه استدرك الملك ❁ أي تمملك دنقله وبلاد النوبه ما كان فرط من تاخير البقط المقرر على ملوك البلاد لاجل خرابها وما كان شملها من الخراب بسبب دخول العساكر الاسلاميه ❁ اليها كرة بعد كره بعد كره ❁ واحتج صاحب الابواب بالملك آدر وانه قد زاد بلاده خرابا الى خرابها وذهابا الى ذهابها ❁ وسوادا الى سوادها ❁ وفسادا

هذه بين سطور هذه بين صفوف

فبذي دفع صروف وبذي دفع صروف

وإذا كانا سواء من صرير وصريف

ولذي حفظ حروف ولذي صون حروف

كم لهاذي من جنيب ولهاذي من رديف

ذكر حضور هدايا متملك النوبة صحبة أخيه

المسمى بالبرشي وحرس النايب ببلد الجبل

سيّر أخاه المسمّى بالبرسي وحضر فارس الدّولة حربس

النّوبي الّذي كان رتّب نائبا في بلاد الجبل وغيرها من تلك

البلاد ۞ وسيّر مطالعة مضمونها طلب المراحم ۞

واستمطار العفو وقبول العذر واستعطاف المراضي

الشّريفة ۞ ويقول إنّ ملوك النّوبة ما يدبّرهم إلّا

النّسا ۞ ويسأل إنفاذ والدته إليه لتدبيره هي ومن

معها ۞ وأكثر شكواه من ملك الأبواب وأنّه كان

الى فسادها ● فما قبلت منه معذرة ● وسيرت

اليه الرسل منذرة ● وكانت عنده خشيه

تحزه ● وخيفه تنجزه ● فسير اليه مولانا السلطان

اماناً شريفا يزيل وجله ● وبسط امله ● وحصل

الالتفات الى والدته واخوانه وعمته واهله المقيمين

رهاين في الابواب الشريفه بدور الضيافة فقررت

لهم الرواتب ● واجزلت المواهب ● فلما بلغه ذلك

شب ● سنبادج ●

الف وخمس مايه رطل ● مايه وعشرون قنطارا

الى غير ذلك مما جرت العادة ● فهود وهزبر اربعه

باهدايه ● ولما وصل اخو الملك وحبس قبلت الهديه

ونزلوا واكرموا ●

الطاعك الاسود والاحمر فالملك يزهو ابك بل يزهر

والدهر في حكمك تصريفه يطيع ما تنهى وما تامر

١

سَتْرٌ وَحَصَلَ وحُوشًا كثيرهٔ ليُحضِرها في جُملَةِ هَدِيَّته

فَأَغارَ عليها متملك الابواب وأَخذها وقتل من كان

معها ○ وقال ان متملك الابواب رُبَّما يَحضر الى الابوابِ

السُلطانيّة ○ وسأل ان لا يسمع كلاما فيهِ ○

○ وسيّرَ هَدِيَّته ○ وهي ○

رَقيق ○ هُجُن وجمال ○ تمر

مايتان واربعين ○ مايتان ○ مايتان اردبا

لا زلت يا خير ملوك الورى بسيفك الاسلام يستنصر

وكل حسن طايعا يلتجي لبابك المعمور بل يحشر

ذكر ما دفع الله به كل أمرٍ عظيم وخطبٍ جسيم

وهو ان حسن التدبير ● يسهل ما جرت به المقادير

اذ المقادير لا ترد ● واحكامها لا تصد

وما كان الله عز وجل قد حكم به وقضاه في

الازل ● لا يعلم به الا وقد نزل ● فاذا

قد خافت النوبة من نوبة اخرى عليهم منك تستنفر

ما سودت اوجههم اذ هموا قد بيضوها بالذي سيروا

ترابها مملوة كلما سما سوادا العين اذ تنظر

يحكي سواد الليل اذ بدرها منك اما نوره يبهر

وكم هجين اصهب ارسلوا كالسهم وكالبرق اذ يخطر

وكل فهد كاسر جاسر من عين افعى ابدا ينظر

نقطه البدر بانواره دراهما من فوقه تنثر

زاده الله في نوره ● ولم يقدر الله ما عقده تاثير

كوكب على اصابه كماله بعينه ● وما جرى ذلك

جاه الله وجاه دولته في حفظ من ذلك التاثير وصونه

وتجددت في هذه الايام قرانات واتصالات لا

بد من تاثير تام ● وان دفعه الله فبعضه الذي يكون به

ذهابه ونقضه ● والحكماء يقولون الوقوف في الهياكل

يزيل تاثيرات الكواكب ويحل ما عقدته ● وكم لمولانا

أَرَادَ بِأَحَدٍ خَيْرًا خَفَّفَ عَنْهُ مَا كَانَ قَدْ

قَضَاهُ مِنَ الاِيجَابِ ۞ يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ

وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۞ وَلَمَّا

كَانَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ خَلَّدَ اللّٰهُ سُلْطَانَهُ

قَدْ كَمَّلَ اللّٰهُ دَوْلَتَهُ وَمَمْلَكَتَهُ ۞ وَكَمَّلَهُ

فِي نَفْسِهِ وَفِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ۞ وَكُلَّمَا

۞ تَمَادَى فِي فَلَكِ السُّعُودِ ۞

61

عشر صفر ووقعت نار بالادر الشريفة السلطانية قريب

الخزاين المعمورة والذخاير وخزانة الكتب وغير

ذلك فقوي فعلها واستطار لهبها وارتفع

وقدها وعلت حتى كادت تذهب بالابصار

فيكون الليل في الانارة كالنهار فللوقت حضر مولانا

السلطان الملك معاجلا وفتحت الابواب وحضرت

المماليك السلطانية من الامرا كلهم وغيرهم واقحموا

السُّلْطَانِ مِنْ دُعَاءٍ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ عَظِيمْ • وَمَسْجِدٍ كَرِيم •
وَفِي تَرَاكُعِ الْجِبَاهِ • وَمُلْتَثَمِ الْأَفْوَاهِ • وَفِي الْأَمَاكِنِه
الْمُبَارَكَه • وَفِي مَصَاعِدِ الْمَلَائِكَه • وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا
وَفِيهَا أَكُفٌّ بِالدُّعَاءِ لَهُ تُرْفَعْ • وَهِبَاتٌ تُفَرَّق •
وَحَسَنَاتٌ تُجْمَعْ • وَبِهَذَا يُحَصُّ اللهُ الْمَخُوفُ مِنَ الْمَكَارِهِ
وَيُخَفِّفُ كُلَّمَا يُزِيلُ الْأَوْهَامْ • وَيُذْهِبُ كُلَّ سُوءٍ يَأْتِي
بِهِ الْأَيَّامْ • فَاتَّفَقَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَابِعَ

إن لطف التدبير في التقدير دافع ما قضى من المحذور

وأمان من العظيم من الخوف وذكرى لكل عبد شكور

كم كبير قد يُدى بشيء يسير وجليل كُفي بأمر حقير

ولكم خفف المهيمن أمراً كان يُخشى من كل خطب خطير

كان في الغيب قد قضى الله أمراً يأتي من موبقات الأمور

وترى القلعة المصونة فيها كل رهج وكل وهج منير

ونزول السلطان يدعو إليه كل ذي خدمة وكل أمير

تلك النيران بنفوسهم ۞ وتقلبت المياه من ذخاير

الصهاريج ۞ وفتحت الابواب فقالت سعادة مولانا

الالاهيه ۞ وبركاته الخليليه يا نار كوني بردا

وسلاما فلو فيها صارت كذلك ۞ ودفع الله من

المخاوف العظيمة ما هنالك ۞ وحسن صرف عين

الكمال بهذا الجزء اليسير ۞ واجمل الله بهذا الصنع

ذلك التاثير ۞ انه على كل شي قدير ۞

كلّ هذا بسعد أشرف ملك صار منه التوفيق خير مصير

أطفأت معجزاته كلّ وقد للهيب ولافح مستطير

أوما انه الخليل سلام ثمّ برد في طفء نار السّعير

ملك يقسم السّعادة ان لا خوف معه للملك من تقصير

من طفا نار كلّ شرك وكفر بسيوف أنهارها كالبحور

فوحقّ الإله لولاه ما أخمد الله شرارا من لوعة وزفير

دام في ألف بسطة وانتصار واقتدار وغبطة وحبور

والمماليك دفنوا اما عليهم من بياضٍ وسندسٍ وحريرٍ

ورؤوس مكشفات وهدمٌ في بناءٍ وهجمةٌ في الدورِ

خفف الله كل ذا بحريقٍ جاءَ صنعاً من اللطيف الخبيرِ

ولكم منه حلَّ الله عقداً كان لولاه منكي الشاشيرِ

كم به من مخاوفٍ دفع الله تعالى وكم حمى من شرورِ

وبما قد جرى كفى الله عنا الكمالِ وزال كل عسيرِ

ذلك قطعٌ والحمد لله وزال المخوف من مقدورِ

فلذا زال

إلى أن توجه الركاب الشريف إلى الليونة وحضر بين

يدي المواقف الشريفة السلطانية ● وقدم هدية

كثيرة وتحفا فاخرة ● ثم سأل الرسول المذكور

الحضور إلى القاهرة فأحضر وسأل الأبواب العالية

السلطانية في أنه يطلق التجار البنادقة المعوقين بالقاهرة

وأنه يقوم بمبلغ سبعين ألف درهم للتجار المسلمين ●

الذين أخذهم البنادقة في البحر فأجيب إلى ذلك ●

ذكر حضور رسل البنادقه

لطلب مراحم مولانا السلطان

كانت جماعة من المسلمين قد أخذتهم البنادقه في
البحر • ولما بلغ مولانا السلطان ذلك امسك جماعة
من البنادقه لأجل من اخذ من المسلمين فحضر نقولا
ورسول دوج البنادقه رسولا الى الابواب العاليه
السلطانيه • وعند وصوله الى الاسكندريه اقام بها

ذكر جملة من المتجددات في بلاد العدو المخذول

أباده الله تعالى

في كل يوم لهذا الجيش معركة تأتي أحاديثها بغداداً وحلبا
من ذلك توجه الكشافة إلى جهة الشرق وأنهم ساقوا
إلى مكان يعرف بالبير الطيب بالقرب من رأس عين
وكان العدو قد كمن فلما عبرت الكشافة هجم كمين
العدو عليهم فساقوا جملة واحدة وعادوا سالمين

وتوجه الى الاسكندريه واطلقت التجار البنادقه من

الاعتقال بالقاهرة وتوجهوا معه ليقوم فى الاسكندرية

بمبلغ سبعين الف درهم للتجار المسلمين وتمكن هو

والتجار البنادقة الذين اطلقوا من السفر الى بلادهم

وكتب امان شريف للتجار البنادقه والبيازنه والجنويه

والبيشانيين والكيتلانيين وغيرهم بان يترددوا الى

الثغور الاسلامية امنين مطمئنين

بيوت عسكر وقتل عسكر اكبر زعماء القوم وجماعة

وأخذت نساؤهم وأولادهم وان يتمش مرض

مرضا شديدا ● ومن ذلك ان قيدو خرج على قران

وكسره كسرة شنيعه وكانت الكسره بين

خزان وخراسان ● ومن ذلك وصول الامير ناصر الدين

تشلش ابن الامير حسام الدين العنتابي احد مقدمي

الحلقة بحلب المحروسه ومن كان توجه معه للكشف

الي حلب المحروسه ۞ ومن ذلك ضعف العدو وانهم

كانوا تواعدوا علي ان ينزل كبيرهم الي بغداد يعملون

العيد الابيض ببغداد وهذا العيد جرت عادتهم

۞

باجتماع مقدمي الالوف والميات ويأخذون خيلا وغنما

وشرابا يخدمون المقدم ويطعمونه ويسقونه وفات

وقت العيد وما حضروا ۞ وتواترت الاخبار بان

يحنوا اماله خبر ۞ ومن ذلك ان قران بن ابغا كبس

في جهة تبريز

ودركان وطغاجار كل منهم مقدم الف فارس

وبلتمش مقدم على الجماعة ● ومن الاهتمام الشريف

المرسوم الشريف بحمل المجانيق الى قلعة حلب ونصبها

بها والرمي عليها ونصبت بها جمله ورمي بها وبعد ذلك

احترز عليها وحفظت في امكنتها واستمر الاهتمام

بذلك على هذه الصوره ● ولذلك جهزت

السلاسل لاجل الجسور ● وكذلك عمل الزرد لاجل

سالمين ۞ وخبروا انهم ما زالوا سايقين في بلاد العدو

الى انهم وصلوا في الليل الى تل الرماد على باب راس

عين فراوا نار العدو ۞ وتصاهلت الخيل فاحس المخذول

بهم فركبوا ورموهم بالنشاب وحصل عند العدو

رعب وخوف وجفله ۞ وعاد الامير ناصر الدين المذكور

لانه ما توجه مقاتلا وذكر ان الحكام الان في البلاد

يتمش وقطلوبغا وبراجوا ۞ وعرطي وتانال وسرموت

ومن الخيل الجيده اربعه وستون راسا

ومن جملتهم كبير من المغل اسمه تنغساه بن كلك واخوه

طعيد من جماعة ان باجوا

كل يوم نصر وفتح قريب وسرايا تمضي واخرى تؤوب

وأسارى تقاد من بلد الكفر وخيل مجنوبة ونهوب

يبلغ الثار في الاعادي بمسراها وشيكا ويدرك المطلوب

وما احقها بقول الاخر

مواكب نصر الله حيث توجهت مصاحبها والسعد منها مواكب

الجسور ۞ ووصلت الاخبار بتجهز الامير جمال الدين

جاجا والامير سيف الدين بكتمر الحلبي الى الغاره

وانهم وصلوا الى بيوت قرن مقدم مايه فارس بالقرب

من ملطيه ونهبوا بيوتهم ۞ ووصلت الاخبار بان ابن

قرمان لقي خلقا من المخذولين ۞ ولما وصل الامير جمال

الدين جاجا وسيف الدين رفيقه ومن معهما من

الغياره احضروا من المماليك المغل ۞ ثلثه وثلثون نفرا

69

من جهة سيس من جملة القطيعه • مايه الف درهم

جددا • ومن الخيل والبغال • ثمانيه وخمسون راسا

بما في ذلك من التقدمة • وهو عشره روس •

ذكر حضور جماعة من الوافدين من جهة الرحبة وغيرها

كان وصل الي الرحبه امير مقدم عشره كان اسمه تكش

ابن قدودك من مدة عشرين سنه ويسمي محمد وحضرت

معه جماعه من بعده • وهم ثلثه وعشرون نفرا •

فتوح بوالي اخرا بعد أول كما نظمت در البحور الكواعب
اذا انفصل الجيش الذي هو سائر تلقاه جيش بالغنيمة ايب

ذكر امور تتعلق بصاحب سيس

من ذلك انه كان توجه الى جهة التتار فلما كان
في هذا الوقت حضر الى بلاده ومعه اسرى من المسلمين
اطلق بعضهم وفرق جماعة منهم في قلاعه وسير
رسوليه ليقول ومنجال الى الابواب الشريفة وحضر

مستير من جهة جماعة كثيرة تقرر حضورهم الى

الابواب الشريفة السلطانية وهم منتظرون كتاب

محمد عنا بالامان والمواعيد الحسنه ⊙ وتضمنت

الاخبار ان بلاد بغداد ما زرعت في هذه السنه ⊙

ويساوي الكر بها ثلثين دينارا وطلع الى خمسه وستين

دينارا ⊙ والخبز اثنا عشر رطلا بدينار وعاود الى ثمانيه

ارطال بدينار ⊙ وذكر ان حاصل بغداد ثمان ميه الف

وَوَصَلَ أَخُوهُ مُحَمَّد ۞ وقراغان شَمسُ الدِّين المغلي ۞

وَأَخُوهُ يُوسُف ۞ وَعلا الدِّين ايدغمش المغلي ۞

وَأَهلهم وَأَوْلادهم وَغلمانهم ۞ وَوَصَلَت

جماعة من جهة قونيه الي حلب من جماعة صاحب الرُّوم

عز الدين بن ايبك الخطاي ۞ وَاهلهم وَغلمانهم ۞

وَبها الدِّين عمر بن ناصر الدين ۞ وَنظام الدين علي ابن حسين

وَعلي ابن ايدمر الكرجي ۞ وَذكر الأمير محمد هذا انه

ولما توجهوا صحبة الامير بدر الدين بكتوت العلاي

المنصوري الاشرفي اعتمد الحزم والعزم ● واخذ امونه

بكل تدبير حزم وطوي المراحل وتصفح المنازل ● واعذب

الورد للتاهل ● وحفظ علي الخاص والعام المساواة في

المناهل ● فما حصلت مزاحمه ● ولا مراغمه ● ولا

مهاجمه ● ولا مكارمه ● بل تساوي الناس في كل

مورد وان كثر الزحام علي عذبه ● وما علمت ان احدا

دِيْنَارًا أَرْبَعَة وَسِتِّين أَلْف دِيْنَار ذَهَب وَفِضَّه انفقت

مَرَّتَيْن فَنهب النَّاس عَلَى ابْوَاب بَغْدَاد

ذِكْر حُضُور رَكْب الْحِجَاز

نَالمَا امِنَا مُحَد وَمَا مُكَر وَمَا

قَدْ ذَكَرْنَا تَوَجُّه الرَّكْب الْمِصْرِيّ وَالرَّكْب الشَّامِي وَمَا

حَصَلَ مِنَ الإِهْتِمَام بِأُمُورِهَا كُلِّهَا وَدِقِّهَا وَجِلِّهَا وَمَن

جُرِّدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ اجْنَادٍ أَجْنَاد اكْثَر مِنَ الْمُعْتَاد

تأثير القدح في الزناد • سيّر اليه الملك علاء الدين

ابن صاحب الموصل وهو يستجلبه ويستحلبه • ويقول

له قد علمت النجاح الذي قوبلت به آمالك • والا ما كان

هذا حالنا معك ولا هذا معنا حالك • وقد علمت الجواب

مع الفقيه ولد الشيخ قطب الدين بن القسطلاني فكيف

قبلت وسيّلتك • وما خوفت ولا نوقشت حيلتك

ولا ذكرت سابقات افعالك • ولا تنوعات

جرى له تكدير في شربه ولا خوف في سربه

ولا بقي احد من قاص من العربان ولا من دان الا اطاع

ودان وخدم جهده وبذل من الارفاق ما عنده

فلما قرب الركب من مكة شرفها الله او كاد وبلغ

الامير بدر الدين كشتوت العلاي عن ابي نمي امير مكة شرفها

الله انه ما حضر امير ركب صحبه ركب الا وكاد مع الاحسان

اليه بكل يستجلبه للانقياد وان ذلك لا يوثر فيه الا

الذل ۝ وأما الخدايع الملفقة ۝ والأقوال التي هي
غير محققة ۝ فما بقيت تمشي ۝ وأنت بها المضرات تنشي
وكان جوابه أن البلاد بلاد مولانا السلطان والهروب بين
يدي مولانا السلطان طاعة ۝ وخوفي يوجب لي التأخير
مع عدم الاستطاعة ۝ ولا بد من حضوري في وقت
غير هذا الوقت لعلي أحصل من النقود والخيول ما يزيل
عني بعض المقت ۝ ولم يحضر ۝ ووصى نوابه بالخدمة التامة

أقوالك ۝ والآن فمولانا السلطان من عادته الرحمه

والعفو ۝ وايراد الصفو ۝ وعواطفه من شانها

لكل متمرق الرفو ۝ فان اردت حسن العاقبه ۝

وسلامة المنقلب وامن السرب ۝ وحصول كلما يغنيك

عن شام وعن يمن ۝ واختصاصك بكل احسان حسن ۝

فتحضر الى ابوابه طايعا خاضعا في هذا القيد وهذا الغل

وان فعلت ذلك سترى ما يقابل به من الرحمة جناح هذا

تَرَفُّهَهْ ● وَاِنَّهُ لَا تَعُوْقُهُ مِنْ أَبِي نُمَيّ تَمْوِيهُهُ وَلَا تَسَفُّهُهْ

وَتَوَجَّهُوا اِلَي الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ

وَسَلَامُهُ عَلَي سَاكِنِهَا ● فَقَضَوْا مَا يَجِبُ مِنْ زِيَارَةِ تِلْكَ

الْمَوَاطِنِ الْمُقَدَّسَةِ ● وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي هِيَ عَلَي التَّقْوَي

مُؤَسَّسَهْ ● وَأَحْسَنَ الشَّرِيفُ الْأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ جَمَّازُ

أَمِيرُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَي الْحَالِّ بِهَا وَسَلَامُهُ

غَايَةَ الْاِحْسَانِ فِي الْاِسْتِعْبَادِ ● وَفَعَلَ كُلَّمَا هُوَ الْمُرَادُ

فِي الأُمُورِ الخَاصّةِ وَالعَامّة فَقَضَى النّاسُ حَجّهُمْ ۞

وَاعْتِمَارَهُمْ وَحَجُّوا حَجّاً كَثُرَتْ مَبَارُّهُمْ ۞ وَحَسُنَتْ

بِهَا آثَارُهُمْ ۞ عِنْدَ المُجَاوِرِينَ عَلَى مَا وَافَقَهُ إِيثَارُهُمْ ۞

وَكَانَ صَاحِبُ يَنْبُعَ قَدْ بَاطَنَ أَبَا نُمَيّ فِي أُمُورٍ ۞ أَظْهَرَ اللهُ

أَمْرَهَا المَسْتُورَ ۞ فَأُمْسِكَ وَأُحْضِرَ تَحْتَ الاحْتِيَاطِ ۞

وَوُلِّيَ مَكَانَهُ بَعْدَ أَنْ عَظُمَ عَلَيْهِ الاشْتِرَاطُ ۞ وَأَنْ يَكُونَ

مِنْ جُمْلَةِ مَنْ إِلَى طَاعَةِ الأَبْوَابِ الشّرِيفَةِ تَوَجُّهُهُ ۞ وَيَنْعَتُهَا

حاجٍ ومعتمرٍ تترحل انه منشدٌ بين لدى ركابه عند

إيابهم وحضورهم بين يدي ركابه ❁

يا مليكاً أطال ربي عمره لك حج في كل عامٍ وعمره ❁

بسبيل يسرته للبرايا وسبيل بالأمن سهلت وعره ❁

كم به من هوادج قد تهادت مقبلات كأنهن الأسرة ❁

فهي تحكي النجوم في الأرض والبيد حاكي بهن نهر المجرة ❁

كم صباح لذي السرى حمدوه ونجاح قد أطلع الأمن ❁ فجره

ولولا ان المراسيم الشريفة السلطانية كانت صدرت

عند حضور ابن القسطلاني بالكف • عما كان رسم به الامير

الشريف عز الدين جماز من امرة الحرمين وتاخير ذلك

لوقت آخر لكان المراد قد حصل • والى هذا المقصد قد

وصل • ووصل الركب الى القاهرة في يوم الخميس تاسع

صفر وركب مولانا السلطان لتلقي وفده • والتبرك

بأزواج نجد لاسيما من حضروا من عنده • وكل

ثم تسايل بغداد والروم وتوريز وارض العلا وارض مقره

وفتوحات كل ثغر من الكفر وسل لكل ثغر وثغره

كم دعوا باسمه وقالوا خليل جدد الله في الاقاليم نصره

خلد الله ملكه شرح الله تعالى بالنصر والفتح صدره

انجز الله وعده بالفتوحات واعلى في الشرق والغرب ذكره

سهل الله كل صعب لديه انفذ الله في الاقاليم امره

شكر الله سعيه في الجهاد زاده الله في البرية قدره

فلا في ركب الشام ومصر كل ركبٍ قد شد صونك أزره

ورأوا من عظيم صنعك أمنًا وأمانًا في كل بيدٍ اقفره

كم بك الله للورى رخص السعر وأيسر في الزاد والماء كثره

كم شريفٍ وكم وضيعٍ منيبٍ خاضعٍ طالبٍ من العفو نظره

في أمانٍ حجوا وحجوا من الغرب ألوفًا كانوا برومون عسره

كلهم طايعٌ لأمرك خوفًا ورجا، من نقمةٍ ومبره

كل هذا من عظيم ملكك في الأرض وسايل شامه ثم مصره

والأمراء والكتاب لفيفه • فنودي بذلك في

القاهرة ومصر المحروستين • وحضر الناس في هذا اليوم

المذكور • وجلس السلطان بدار العدل بالقلعة •

ورفع الحجاب • وحصل الانجاد لكل قايل والايجاب

واخذت قصص الناس وجلس بين يديه الامير بدر الدين

بيدرا نايب السلطنة الشريفة • والصاحب الوزير

شمس الدين ومن يقرا بين يديه • فما قريت قصة الا وفهمه

مادعي واحد بذلك مرة منهم قل دعوابه ألف مرة

فهنيا له هنيا يسعى في المثوبات عظم الله أجره

ذكر جلوس السلطان بدار العدل الشريف بقلعة الجبل المحروسة

ولما كان تاسع وعشرين صفر المبارك جري مولانا

السلطان على عادته الحسني في مباشرة أمور العدل بنفسه

الشريفة وان يجتمع لأجل ذلك من القضاة والعلماء

78

وَقَعَ عليه بين يديه بالأجوبة الشافية ۞ ولما تجمّز

الموقعون الجملة الكبيرة منها أحضرت بين يديه فعلّم عليها

ففرقت على اربابها ۞ وصارت الى اصحابها ۞ وتلاحقت

جملة من القصص قريب قيامه فجمعت وجلس الأمير

بدر الدين بيدرا نايب السلطنة الشريفة حتى تجهزها

وجهزها ۞ وسيرها فاخذ العلامة الشريفة عليها ۞

ثم فرقت على اربابها أيضا ۞ وخاف من هذه الجلسة كل

يُسَارِعُ اِلَى الاحاطة بِهَا عِلْمًا ۞ وَيَنفذ فيها من تراسمه

وَيَفي بجيب بِمَا لا يحسنه كل بليغ متدرب ۞ وَيُوصل

تفهيم ذَلِكَ اِلَى الحاضِرِ وَيُقرب ۞ ومهما كان مرده

اِلَى الشرع الشريف رَدَّه اِلَى حكامه ۞ أَوْ اِلَى السياسة

أنفذ فيه ماضي أحكامه ۞ ولم يحابِ في الانصاف

قريبًا منه ۞ بل اصدر في حقه تشديدًا لا يحيد عنه ۞

ولم يخف عنه من قصص المتظلمين خافيه ۞ وما منها إلا ما

79

والصدور ۞ وكانت الاسعار قد غلت في هذه

الأيام لأجل شراقي البلاد ونقص مغلاتها بسبب

نقص النيل عن الأمر المعتاد وبسبب ما احتاجت

۞

اليه من التقاوي لتحضير ما روي في هذه السنة المبار

كة

وذلك جانب كبير اكثر في استنقاد الحواصل المشاركة

ففي جلوس مولانا السلطان خلد الله سلطانه انحطت

الاسعار من غير موجب الا ببركة وجهه الميمون ۞

حايف ۞ وتناصف الناس خوف جلسة اخرى فكم
عن ظلم وعن اثم متجانف ۞ ومن له محبوس حضر الى من
حبسه وانذره انه لا بد وان يشكوه ان لم يشكه ۞
فيعجل ذلك بخلاصه وتركه ۞ فاستقامت بذلك
اموره ۞ وانشرحت صدوره ۞ وصلح كل امير
وكف مامورة ۞ وازدادت المصالح نورا والحمد لله
على نوره ۞ وكتب الله احمد هذه الحسنة الحسنة الورود

أقام منار العدل في كل بلدة وقوّم منآدًا وشدّد ما ارتخى

فكم خايف إذ قيل يصبح جائرًا مليك الورى للعدل

جادروا انتخى

وكم ربّ جاه أنكر الأب وابنه ومن خوف تعبير كم أخ

هجر الأخا

وكم من سطاة طال في الجو كاسرًا فأصبح يخفوا خيفة

منه أفرخا

وبعد له الذي كم انزل الله بمثله عارض هتون

واستسعدت بذلك الخلايق واستبشرت

وتواصلت الاجلاب من الازياف وكثرت

وتوالت الادعيه لمولانا السلطان وتوفرت

لقد حظت الاسعار يوم جلوسه لعدل وقال الناس

يهنيكم الرخا

اليس هو المعروف بالجود والحيا وبالفضل والاحسان

والرفد والسخا

ذكر الاهتمام بأمور الشواني المنصورة ولعبها

ولما كانت الشواني المنصورة هي جيش البحر اللجب

وجندها هم الذين يقومون من الجهاد في الكفار بما يجب

أساطيل تشرق منها البحار وخيل تغص بهن السبل

ولهم بها ما للجيش السليماني من تسخير الريح • وغدوها

شهر ورواحها شهر وراكب صهوتها مستريح

أساطيل لم تحو الاساطير مثلها طواف على طامي العباب طوافر

وَلَوْ لَمْ يَخِفْهُ الْبَحْرُ مَا كَانَ جَاعِلاً لَهُ بَيْنَهُ أَجَاجًا يَحْمِيهِ مِنْهُ وَبَرْزَخَا

وَكَمْ قَرَّبَ الْمَظْلُومَ شِبْرًا لِعَدْلِهِ وَكَمْ ظَالِمٍ أَقْصَاهُ بِالزَّجْرِ

فَرْسَخَا

بِسِيرَتِهِ الْحُسْنَى يَفُوتُ مُوَرِّخٌ مَدَاكُلَّ مَنْ أَرْخَى الْعِنَانَ

وَأَرَّخَا

فَلَا زَالَ نَشْرُ الْمَدْحِ فِيهِ مُعَطَّرًا وَعَرْفُ الثَّنَا وَالشُّكْرِ

مِنْهُ مُضَمَّخَا

١

وما اوقد الاعداء الحرب نارا الا واطفأها بنارها ●

وما بدا كل منها في سماء يحكي مقلة كحلاء الا ولاح من

المجاذيف هدبها ● ولا استطارت برقا الا وبدا

من اللجج سماؤها ● ومن الامواج رعدها ● ومن القلوع

● سحبها ●

هي الله هم الوانا وصنع عجاجه فان طلبت اعداءها فالاراقم و

يحكي كل قلع منها قلعة وما تحته منها ربض وعلا كم به

وَمَا هِيَ الّا اَسْهُمُ اللّٰهِ لِلْعِدَى سَوَآءٌ عَلَيْهَا مُسْتَجِنٌ وَحَاسِرُ

وَهِيَ الَّتِي تَسْبِقُ فِي الْبَرِّ الْخَبَرَ ۞ وَاذَا اعْتَمَدَ الْفِرِنْجُ الْفَسَادَ

فِي الْبِلَادِ بِشَوَانِيهِمُ الَّتِي هِيَ اِحْدَى الْكُبَرِ ۞ قُوبِلَ ذَلِكَ

مِنْ شَوَانِي الْاِسْلَامِ بِمِثْلِهَا وَمُقَابَلَةُ الْفَاسِدِ بِالْمُفْسِدِ بِمِثْلِهِ

۞ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ النَّظَرِ ۞

تَرَاهَا كَامْثَالِ الطُّيُورِ حَوَايِمًا سَوَاحِلُهُمْ اَوْكَارُهَا وَالْجَزَايِرُ

وَمَا بَرِحَتِ الشَّوَانِي الْمَنْصُورَةُ اَسْوَارًا لِلثُّغُورِ قُدَّامَ اَسْوَارِهَا

83

طوي فيها قلع طي السجل للكتاب ● وكم رامت الشمس

ان تطلب منها حبالها من حبالها شالا مطلقا لما تقطعت

بحبال الشمس الاسباب ● وكم بعلمها المنشور

استقطعت مدينه ● واوقعت حوطه على سفينه

واتته وفيها ايه ملكه تحملها الملايكه وكانت السكينه ●

وكان مولانا السلطان الملك الاشرف خلد الله ملكه

قد اباد الفرنج فلن ترى لهم في بلاد الاسلام من باقيه

ليث أحتمي وأسد ربض ❁ كم تبرج منها ربات حجال

وذات حجل وإذا قيل كم قامت حروب الهوى

على ساق فكم قامت بها للهوى حروب على رجل ❁

وما سميت الصناعة بصناعة الانشاء إلا أن السواني

من أسرار الملك والاسرار يجب ان يكون مستودعها

مصان عن الافشاء ولان المنشآت في البحر كالاعلام ❁

وكم إعتنق صادبها قرينه فكانا كالالف واللام ❁ وكم

واعتقدوا ان مراكبهم تمنع من هجوم الحتوف عليهم

فكم نعق نواحا عليهم منها غراب

ولما خلي في عامنا البر منهم غزوناهم في بحرهم بالمراكب

وهذا اوان الغزو والوقت ممكن كفيل بادراك المنى والمطالب

فنعم من الثواني الاسلام ما تقدم ذكرا الاهتمام بجملته

وتفصيله ومن الالات ما اعتمدت الطائف من

الله عظيم تحصيله وذعيت الذخاير المباركة فاجابت

وَهَدَمَ حُصُونَهُمْ وَقِلَاعَهُمْ وَمُدُنَهُمْ فَأَضْحَتْ كَأَعْجَازِ

نَخْلٍ خَاوِيَهْ

رَاعَ الْفَرَنْجَ بِكَسْرٍ لَا انْجِبَارَ لَهُ ذَلَّتْ بِهِ بَعْدَ مَا عَزَّتْ

بَشَائِرُهَا

بلغت منها الَّذِي أَعْيَى الْمُلُوكَ فَقَدْ مَضَتْ بِحَسْرَتِهِ مِنْهَا

أَكَاسِرُهَا

وَاحموا ابالجزاير عَنْ طُرُوقِ خيول الاسلام الْعِرَاب

أضحت ديار العدى صفراً معطلة لما تدرّت مسير الجيش

في صفر

فرسم مولانا السلطان بزينتها فتقاسمها الأمراء خير قسمة ⁂ وجرد كل منهم في ترتيبها عزمه ⁂ وتباهوا في ذلك وتناهوا ⁂ وتفاخروا وتزاهوا ⁂ ونصبوا بها من الصناجق والأعلام ما هو أبهى من الأزاهر ⁂ لأن هذه بادية وهاتيك مختبيه ومختفيه في الأكمام ⁂

مِنْ كُلِ صَوْبٍ وَكُلِ صَوْنٍ ۞ وَمَا كَانَ الأَبِمِقْدَارِ مَا

نُسَمِحِي أَحْسَنَ اللّهُ التَّدْبِيرَ فِي نِجَازِهَا وَأَجْمَلَ العَوْنَ

وَنَجَزَتْ قَبْلَ الوَقْتِ المَعْهُودِ انَّه يَنفَتِحُ فِيهِ البَحْرُ المِلح

بِمَدّه ۞ وَصَلَحَ لِرَمْيِ البَحْرِ مِنْهَا اكْثَرُ عِدَّه ۞ وَلَمَّا كَانَ شَهْر

صَفَر مِنْ سَنَةِ احْدَى وَتِسْعِينَ رُمِيَتْ لِلبَحْرِ مِنَ الصِّنَاعَه

كَامِلَةَ الآلاتِ وَالرِّجَالِ تَرْتَجُ مِنْهَا البِحَارُ ۞

وَتَرْتَجُ الاقْفَالُ ۞ وَالاقْدَارُ تَنْشُدُ ۞

السلطان خلد الله سلطانه انها تجد في لعبها ۞ وتتهادى

في رتبها ۞ فاقبلت زحفا زحفا ۞ وجاءت هي والملك

الموكل بنصرها صفا صفا ۞ وما جرت الرياح

الهوج انها اليها تعوم ولا انها عليها تعوج ۞ ونعرت

بها البوقات وعجت الطبول ۞ فما بقي احد يسمع من

مناجيه ما يقول ۞ وبدت كانها في وجنات النيل

خيلان وفي ميادينه خيول ۞ وما بقي في هذا اليوم

ومن الخوذ المذهبة والمصقولة ما قالت الأمواج هذه

جواهر البحر الأجاج ۞ قد أهداها إلى بحري العجاج

ومن الشاهين وأنواع المذهب من الحرير ما كان

منظره نجوم ثاقبة ۞ ومن الستور ما كانت غيوم

متراكمة متراكبة ۞

۞ من الدبيم على لونها لون حية وخلقتها في ألمها خلقة عقرب ۞

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشر صفر رسم مولانا

جهة مناظره الشريفة قريب اللوق في أبهى زي ۝

وأزهى خلق والحمد لله سوي ۝ تبهت الحسن مرآه

النجوم ۝ وتود لو كانت في جملة ما يشتمل عليه

طرز ملابسه الشريفة من رقوم ۝ وعرضت

الشواني المصورة بين يديه ۝ ولو لم تجرها رؤساؤ ها

وقوادها ورجالها لحضرت هي بنفسها اليه ۝

فجعل على اسم الله مجراها ومرساها ۝ وغزوها ومغزاها

مِنَ النَّاسِ كَافَّةً مَنْ لَا أَعَدَّ فِي الأَدرز لِلتَّفَرُّجِ مَطرَحًا ●

وَفِي السُّرُورِ مَسْرَحًا ● وَفِي المَرَاكِبِ مُنْشَرِحًا ● وَتَنَوَّعَ

أُولُو الشَّوَانِي الَّذِينَ زَيَّنُوهَا فِي مَجَانِيقِ بِهَا حَسَّنُوهَا

وَحَصَّنُوهَا ● وَقِلَاعٍ بَنَوهَا مِنَ الأَخْشَابِ وَبَيَّنُوهَا

وَدَاهَنُوا الأَبْصَارَ بِأَنْ دَهَنُوهَا ● إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

شِبْهِ الأَبْرَاجِ قَدْ أَتْقَنُوهَا وَأَتْقَنُوهَا ●

وَرَكِبَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ فَوَقَفَ عَلَى جَانِبِ البَحْرِ مِنْ

بجيش به ضاق الفضا وأخر له أصبح البحر المحيط سواقيا

ففي ذا على اسم الله تركب موكبا وفي ذا على اسم الله تركب غازيا

فبحرية في ذا أتيح أمانيا وبحرية في ذا أتيح مسوانيا

سددت ثغور الدين حتى كأنما بك الله قد شد الذي كان واهيا

وأقدمت حتى أصبح الكفر كلهم وكل امرئ منهم يقول ورائيا

وأعلنت بالإيمان حتى نذيرهم يقول لهم أنا سمعنا مناديا

غزوتهم فالله يبقيك كافلا لنصر ويبقي الله عونك كافيا

وأمر من فيها بالأهبة ۞ والاستكثار من كل ما يحصل

به للكفار الرهبة ۞ وتتضرم به فيهم اللهبة

وعاد الى مناظره المعموره وأعلام المنشآت في البحر

كالأعلام تنشده ۞ ولدبه بأعلى صوت توصله اليه

۞ الرياح عن ألسنتها وتردده ۞

أيا ملكا أمسى له الله كاليا وشرف أياما له ولياليا ۞

ومن جهز الجيشين في طلب العدى برٍّ وبحرٍ جحفلا وشوانيا

ذِكْرُ عَمَلِ مَوْلِدٍ شَرِيفٍ بِالتُّرْبَةِ السُّلْطَانِيَّةِ الْمَنْصُورِيَّة

وَنُزُولِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ إِلَيْهَا

لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَطْلَعَ اللهُ فِيهَا بَدْرَ السَّعَادَه

وَتَأَلَّقَتْ فِيهَا أَنْوَارُ السِّيَادَه بِمَوْلِدِ سَيِّدِ الْبَشَر

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَا وَالْمَدَر رَأَى مَوْلَانَا

السُّلْطَانُ خَلَّدَ اللهُ سُلْطَانَهُ أَنْ يُحْيِيَهَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّلَات

وَتِلَاوَةِ الْخَتَمَات وَأَنْ يَكُونَ لِوَالِدِهِ السُّلْطَانِ الشَّهِيد

بشهب ولا ترضى الرياح اعنة وده‍م ولا ترضى الرواسي مراسيا

سبوقا كم قال الاعادي لو فدها اخيلا تراها ام خيالا موافيا

فقل لبني الافرنج ما قد ترس لكم بحصن ولبس اليم ان ام واقيا

ستأتيكم هذي الشواني جواريا وكل غلام سوف يسبي جواريا

على كل طرف سابح ليس يرتضي حوضا ولو كان السماك مجاريا

اذا اقبلت هذي وتلك تزالها ببر وبحر عاديا ومعاديا

فحقق رب العرش ما قلته كما تحقق قولي في الذي كان ماضيا

حضر ومن غاب من أهل الدين والفاقة ۞ ومن علم الله
استحقاقه ۞ ولما أصبح الصباح والليلة المذكورة
معمورة بذكر الله تعالى وبالابتهال الذي الاجابة
تسطره في صحفها المكرمة ۞ نزل مولانا السلطان
وصحبته مولانا الخليفة في أبهى صورة تبهت لها الشمس
والقمر ۞ والزهر والزهر ۞ فجلس مولانا السلطان
ومولانا الخليفة إلى جانبه ووعظ الوعاظ وأنشد الشعراء

فِي ذَلِكَ أَعْظَم مُشَارَكَه لَاسِيَّما فِي هَذِهِ اللَّيلَه المُبَارَكه

فَكَرَّمَ خَلْقَ اللهِ سُلْطَانه بِمَا لَا يَسَع وَصْفَهُ إِلَّا الصُّحُفُ الكِرَام

الْكَاتِبِينَ مِنَ المَلَائِكه فَوَسَّعَتِ النَفقَات مِن جَمِيع

الاصْنَاف وَخَرَجَت هَذِهِ الصَّدَقَات لِعِظَمِهَا عَمَّا

يَقْرِي الاضْيَاف وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَنْوَاعِ البِرِّ شَيْءٌ حَتَّى جُهِّزَ

وَأُحْضِرَ مِنَ الكَسَاوِي وَالدَّرَاهِم وَالحَلَاوَات وَالمَأْكُولَات

وَالمَشْرُوبَات وَالبُخُور وَالشُّمُوع وَعَمَّ ذَلِكَ كُلَّ مَنْ

وَكَم واعِظٍ قَدْ قامَ في البَيتِ ناشِدًا وكَم مادِحٍ قَدْ قامَ في

الحَيِّ مُنْشِدًا

فأكرِمْ بِقَبرٍ كَمْ شَفى بجِوارِهِ مَرِيضًا وكَم داوى بِذلِكَ أرْمَدًا

وكَم مَلَكٍ لله ثُمَّ بجا ورُ تمثّل فيهِ شاهِدًا مُتَشَهِّدًا

وكَم خَتْمِ قُرآنٍ لهُ الشَمعُ مُوقَدٌ فيا حُسْنَهُ خَتْمًا علَى الشمعِ قَدْ بَدًا

وكَم صَدَقاتٍ بُدِّدَت عِندَ خَتْمَةٍ ومِنْ عَجَبٍ خَتْمٌ علَى ما تَبَدَّدا

وَوافي مَليكُ الأرضِ زائِرَ تُربَةٍ إلَيها حَدِيثُ البِرِّ أصبَحَ مُسْنَدا

بَعد ان أُفيضت عليهم التَّشَارِيف وشملوا بالإِنعامِ

وَعَاد مَولانا السُّلطان وقد كتب الله أَجره وثوابه

استجاب الله فيه كل دعوة مجابة

ألا هكذا يرضي النبي محمدا مليك له قد صار يعمل مولدا

ويرضي اباه انه في جوارهِ جاه بهِ فخرًا وأخرا امجد دا

واولاه بشرًا كم بأنوارهِ بدت عيون الدراري منه تلتمس الهدا

فكم عج بالقرانِ صوتٌ حكي عجيج حجيج إذ بدا كعبة الندا

وفي شهر ربيع الأول ورد كتاب الأمير علم الدين نايب

الشام يذكر ورود الشيخ عبد الحميد من جهة علا الدين

الهكاري يسأل لباس الفتوه من مولانا السلطان وأن

يأذن له مولانا السلطان في أنه يلبس أمراه والقبايل وأهل

جميع تلك الجبال بحكم أن لهم في الفتوه ولباسها رغبة

عظيمة وأن أحدهم لا يحلف إلا وحق الفتوة

ولا يكاد أحد منهم يحلف بالفتوة ويكذب أبدا

فلو جاء في ليل تلقت ركابه نجوم السما بالحمد والشكر سجدا

ولكنها عنها استنابت وقد اتى نهارا اما ليكا كراما واعبدا

وحل بمحراب يود لو انها له اينما قد حل لو كان مسجدا

فلو يستطع قال الشهيد لزوره بها قد جاه صار قبري مشهدا

ولا عدمت منك الزيارة تربتي ولا زلت توليني جميلا مرددا

وشكرا العين قد بكيتي فانها لعين لها قد اصبح الاجر اثمدا

وابقى على الله منك تحننا وبرا واشفاقا دايما وتوددا

أسباب النبوة ❁ وأفضل من أمده منه بكل حيل وقوه

وأسعد من سما فكان عاليا علي كل من سام علوه ❁ نحمده

حمدا تغدو الافواه به مملوه ❁ ونشكره علي مواهبه

بايات الشكر المتلوه ❁ ونشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة من جعل الي منهج التوحيد رواحه وغدوه

وان محمدا عبده ورسوله الذي شد الله ازره بخير

من افتي وفتي فنال كل سوي من الفتيان به شرف الابوه

وَاذا لبث ما الفتوة يُسبر لهُمْ لبَاسها ۞ وَهُوَ قميص ولباس

وَغير ذَلِكَ ۞ وَرَسْم فعمل في صُندوق نقفل فضة في

الطلس وعنبر ومِسك وتكه حرير ۞ وَأذن لعبد الحميد

۞ ومنديل وخاتم وسبحه وطلعه وسيف وتلبيسه في

شيخ صحبته

ومقام علا الدين في جبل هكار ۞ فرسم مولانا السلطان بذلك

۞ وكتبت خطبته ۞ وهي ۞

الحمد لله الذي جعل انساب الفتوة متصلة باشرف

يتبرك منه بلباس التقوى ۞ وما يؤيد به عزيمته

فيقوى ۞ وما يتقدم به على رؤوس الاحزاب ۞ وما

يتنزل به عليه احسن اية من هذا الكتاب ۞ من

اشتهر بالشجاعة التي تقدم بها على قومه ۞ وحمد

اسنها في يومه ۞ وبالشهامة التي لها ما للسهام من تفويق

وللزرق الاسنة من تحديق ۞ وللبيض الصفاح من

حده متون ۞ وللسمهرية من ازدحام اذا ازدحمت

والنبوة ❁ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين نصروا

وليه وخذلوا عدوه ❁ صلاة موصلة الى نيل الاماني

المرجوة ❁ وبعد فان خير من اتصل به رجا الرجال

الاجواد ❁ وطوى البعيد الى تحصيل مرامه كل طود

من الاطواد ❁ واماط به عن مكارم الاخلاق لثام كل

جود وامتطى ظهر خير جواد ❁ واستمسك من ملابس

العز بما يومن ويومل ❁ وما يغني ويمول ❁ وما

إلى استنفار جهادٍ واجتهادٍ أبوا وأجابوا ۞ والذين

لا يلوون ألسنتهم عن الصدق ۞ ولا يولون وجوههم

عن الحق ۞ والذين لا يقعدهم عن بلوغ الأوطار مع إيمانهم

حب الأوطان ۞ وإذا نفدوا في حزب حرب الأعداء

لا ينفذون إلا بسلطان ۞ وكان المجلس السامي الأمير

الأجل الكبير الاسفهسلار المقدم المقدام ۞ البطل

الضرغام ۞ علاء الدين مجد الإسلام ۞ شمس الأنام ۞

المنون ۝ ومن صدق العزيمة ما يشهد به كرم الشيم ۝

ومن شدة البأس ما يحثهم على طاعته كثير من الناس

ومن صدق اللهجة واللسان ۝ ما انصف عفافه منهما

باشرف ما يتصف به الانسان ۝ ومن طهارة النفس ما

يتنافس على مثله المتنافسون ۝ ويستضي بانواره

القابسون ۝ ويرفل في حلل نعمايه اللابسون ۝ ومن

الذين ابانوا عن حسن الطاعة واانابوا ۝ واذا دعوا

96

اقتضى الرأي الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي
الاشرفي الصلاحي ۞ كثّر الله انصاره ۞ واعلا مناره
ان يجيب وسايل من وقف في محفل هذا القصد وقفة
سايل ۞ لينال بذلك نايل كل احسان واحسان كل
نايل ۞ ودعا الى الكرم العام بالانعام ۞ وادعى
لسلطان تدعي له ويدعوا كل الانام ۞ فقال اسال
الله واسال سلطان الارض ملك البسيطة امام العصر ۞

شرف القبايل والعشاير • ذي المفاخر والمآثر • أمير

الفتيان • مميز الإخوان والأعوان • ذخر الملوك

والسلاطين ابو الحسن علي الهكاري هو صاحب هذا

المحفل المعقود • والممدوح بهذا المقال المحمود •

والممنوح بهذا المقام المشهود • والشا الذي سربله

لما سربله اثواب العز والفخار • والاغنا الذي

استخيرالله في اصطفايه واجتبايه في ذلك فخار •

شرف الفتوة اتصال الانساب والاحساب ۞

ان تقبلني قبول المجيب الوهاب ۞ والزم شروط الفتوه

واحكامها ۞ وحفظ عقدها ونظامها ۞ وشهدت

له اوصافه لذلك ۞ وانه قد وهب نفسه لخير مليك

ومالك ۞ فقبله خلد الله سلطانه وقناه ۞ بعد ان

كشف عن سيرته وسريرته فافتى فيه بكل خير من استفتاه

فعند ذلك البسه لباس التقوى والقوة والباس ۞

رافع لواء النصر ناصر الملة المحمدية محيي الدولة

العباسية فاتح البلاد والقلاع والامصار

قاهر الكفار مبيد الفرنج والارمن والتتار

سلطان الزمان خسروان ايران شاهنشاه العالي

سلطان العالم وارث الملك سلطان العرب والعجم

والترك الذي انتهى اليه عن امير المومنين الامام

الاواب المغوار علي ابن ابي طالب ذي الفخار

98

الجهاد في سبيل الله من أجمل مساعيه • وأحمد دواعيه

وأجل شي يراعيه • حتى يكثر بذلك عدده

وتتغزر مدده • وتتضح الى منهج العليا جدده

أمده الله بعونه • وكلاه بصونه

ذكر ما تجدد من الوقوف الشريفة على جهات البر

والصدقات المبرورة

ولما كانت أفعال مولانا السلطان لا تشغلها الدنيا عن

وغرسه في دوحة أوليائه ليكون زاكي الغراس ۞

وجعله رأس أحزاب الجموع الذين تلك البلاد سهلا

وجبلا ۞ وصرفه في اختيارهم واختبارهم قولا

وعملا ۞ بغية من تجمع فيه أوصاف الجميل ۞ ويسلك

بهم في ذلك سواء السبيل ۞ ويحفظ في نفسه وفيهم

تصون هذا الكرم والكرامات ۞ صيانة يفخر

بها الأحياء والأموات ۞ فيجعل جمع الكلمة على

مولانا السلطان فتمم ما كان يريده ۞ واخذ الثار

من الكفار ۞ واخذ منهم المداين والحصون والممالك

وخرب منهم العماير والاعمار ۞ على ما تقدم شرحه

في هذه السيرة الفاضله ۞ وثبت ذلك ثبوتا استوعب

كل فرض من الجهاد ونافله ۞ راى مولانا السلطان

خلد الله سلطانه ان لا يخلي والده الشهيد رضي الله عنه

من نصيب من هذا الفتوح ۞ واسر ممنوح

الآخره ۞ ولا يفوت مصلحة بعيده بمصلحة دانيه

وله بالشهيد والده رضي الله عنه بر قد احصى

الملايكه عدده وان كان لا تحصيه الخلايق ۞ وله

منه معروف له فيه طرايق ۞ وكان الشهيد رضي الله

عنه قد هاجمه الاجل وما بلغ من الفتوحات مقصوده

وخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فادركه موت

وقد بلغ من الاحتفال في الجهاد مجهوده ۞ واقام الله

١٣٥

الي غير ذلك من أوقاف وأحباس على تربة الجهة

الشريفة الاشرفية على ما سيشرح ايضا • ويبقى خبره

الى الآباد والدهور • وهو خير مدخور • وعملت

بذلك عدة نسخ اثبتت واسجلت • وبأحسن القبول

من الله تعالى قبلت • وفي صدور الصون حصلت •

وما من وجه من وجوه هذه المبرات • ولا مصرف

صدقة من هذه الصدقات • ولا بيت من بيوت هذه

وصدقة جارية لا ينقطع بها عمله ولا كان يحسن ان يتمناه

أمله • فارصد من خيار ضياع الفرنج التي كانت بايديهم في

عكا وصور وغيرها • ويلتجون الى خيرها • فوقف

من ذلك ما هو ملك لسيفه صحيح • وحق صريح • وقد

كتبت الملايكه به لدي احكم الحاكمين اعظم صريح • واشهد

على نفسه الشريفة بانها لتربة والده الشهيد بما افاه

الله عليه وذلك حسبما سيشرح في هذه السيرة الشريفه

والذي ان بدا بكرب لحرب زلزلته من خطي سطاة الصفوف

ان تصدقت بالضياع وبالمدن ايادیک في الانام صنوف

لک منها في كل جيد عقود لک منها في كل اذن شنوف

لک منها في كل عصر مضاف لک منها في كل مصر مضيف

لک کم زلفة جناها جان وثمار قد ذللتها قطوف

كل دوح من بعض ما قد تصدقت علينا به فانت العطوف

بک کم زال عن بلاد مخوف بعد ان زاد بالورى تسويف

فكان ◦ إلا وهو يود لو تمثل لديه ◦ العبادات

ينشده منه اليه

لك في كل ساعة معروف وأجور تجري بهن وقوف

فلكم حاصل لديك من الاجر بسبب جميعه مصروف

يا مليك عطاؤه بالقناطير نضارا وأين منها الالوف

والذي سيفه قضاء من الله تعالى وما كذاك السيوف

وهو بالعدل والسماحة والحلم من الخلق كلهم موصوف

دمت في كل ساعة لك رحمي بكوس على ابيك تطوف

فمن ذلك كتاب وقف

بما فتحه بسيفه الذي جرده لفتوحات الممالك

وتولت تسطيره مثوبة الملائك بما كتب به كتاب

وقف على تربة والده السلطان الشهيد رضي الله عنه

ونسخته

هذا كتاب وقف صحيح شرعي وحبس دايم مرضي

شهد الله والملائك والناس بصنع من راحتيك لطيف

مستجل ثابت به حكم الله وهل مثله قضاء شريف

كم لحي منه عطاء جزيل ولميت به افتقاد منيف

قد برزت الشهيد منه بوقف لم يكن سابقا به توقيف

بضياع من ارض صور وعكا اثرى في المنام ذا التكييف

شكر الله عنه فعلك هذا ودعاه لك الخبير اللطيف

ما تناسيته وحاشاك تنسى من مضى وهو للغزاة حليف

السيوف والاقلام ● صلاح الدنيا والدين سلطان

الاسلام والمسلمين ● سيد الملوك والسلاطين ●

قاهر الخوارج والمتمردين ● محيي العدل في العالمين ●

منصف المظلومين من الظالمين ● مبيد الطغاة والمارقين

قامع الكفرة والمشركين ● ملك البحرين صاحب

القبلتين ● خادم الحرمين الشريفين ● مولى النعم

ومولى ملوك العرب والعجم ● مالك رقاب الامم

أُسِّسَتْ عَلَى الشَّرْعِ الشَّرِيفِ أَرْكَانُه ❁ وَأُحْكِمَتْ عَلَى

الدِّينِ الْقَوِيمِ أَسْرَارُهُ وَإِعْلَانُه ❁ أَمَرَ بِكِتَابَتِهِ وَتَحْرِيرِه

وَإِيضَاحِهِ وَتَسْطِيرِه ❁ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا السُّلْطَانُ الْأَعْظَم

السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْعَالِمُ الْعَادِلُ الْمُجَاهِد

الْمُرَابِطُ الْمُثَاغِرُ الْمُؤَيَّدُ الْمُظَفَّرُ الْمَنْصُورُ الْأَسَدُ الضِّرْغَام ❁

نَاصِرُ كَلِمَةِ الْإِسْلَام ❁ وَمُهْلِكُ عَبَدَةِ الصُّلْبَان ❁

مُوَلِّي الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْحُكَّام ❁ الْمُنْطِقُ بِسَيْفِهِ الْسِنَة

والشوبكية • والعكاوية والصورية • والساحلية
والحجازية • واليمنية والطرابلسية • وما جمع الى
ذلك من الاقاليم والحصون والقلاع • خلد الله ملكه
وسلطانه • ونصر جنوده واعوانه • وافاض على الرعايا
كافة عدله واحسانه • وجدد له في كل يوم نصرا •
وملكه بساط الارض برا وبحرا • ابن مولانا السلطان
الاعظم السيد الاجل الملك المنصور السعيد الشهيد

ماحي الظلم من الظلم ۝ صلاح الجمهور ۝ مالك
البلاد والأقاليم والثغور ۝ وارث الملك ۝ سلطان
العرب والعجم والترك ۝ إسكندر الزمان ۝ صاحب
القران ۝ رستم الأوان ۝ مزلزل قواعد عبدة
الصلبان ۝ أبو الفتوح خليل ناصر الملة المحمدية ۝
محيي الدولة العباسية ۝ سلطان الديار المصرية ۝ والبلاد
الشامية ۝ والأعمال الحلبية والفراتية ۝ والكركية

مُتَضَمِّنًا لِمَا يُشْرَح ◦ وَهُوَ انَّهُ خَلَّدَ اللهُ سُلْطَانَهُ وَقَّفَ

وَحَبَّسَ وَسَبَّلَ وَابَّدَ وَحَرَّمَ وَتَصَدَّقَ جَمِيعَ الضِّيَاع

الأَرْبَعَ اللَّوَاتِي فَتَحَهُنَّ بِسَيْفِهِ القَاهِرْ ◦ وَاسْتَنْقَذَهُنَّ

بِعَزْمِهِ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَكَافِرْ ◦ مِنْهُنَّ ضَيْعَتَانِ مِنْ

أَعْمَالِ عَكَّا تُعْرَفُ احْدَاهُمَا بِالكَابَّرَه حَدُّهَا مِنَ القِبْلَةِ

أَرَاضِي العَقَّار ◦ وَمِنَ الشَّرْقِ السَّمُونَه ◦ وَمِنَ الشَّامِ

التَّلُّ المَفْتُوحْ ◦ وَمِنَ الغَرْبِ أَرْضُ الفَرَج ◦

المرحوم العالم العادل المجاهد المرابط سيف الدنيا

والدين سلطان الاسلام والمسلمين ● قاهر الخوارج والمتمردين

ناشر لوا العدل في العالمين ● قاتل الطغاة والمارقين ●

القايم بفرض الجهاد في العالمين ● ملك البحرين ● خادم

الحرمين الشريفين ● وارث الملك سلطان العرب

والعجم والترك ● ابي المعالي قلاون تغمده الله برحمته

واسكنه فسيح جنته ● فكتب عن اذنه العالي المطاع

106

التحديد بجميع حقوق هذه الضياع الأربع الموقوفات

المشار اليهما في هذا الكتاب وطرقها ومرافقها

وأراضيها ومزارعها ودمنها وعيونها ومروجها

وجدرها وما يختص بذلك من الماء والمجاري وبكل حق

هو لذلك داخلاً فيه وخارجاً عنه معروف به ومنسوب

اليه من الحقوق الواجبة لجميعه وقفاً صحيحاً لازماً شرعياً

تاماً مؤبداً وحبساً لوجه الله تعالى محرماً وصدقة

والثانية تعرف بكروانه حدها من القبلة ارض الجدل
ومن الشرق صفقه الامين • ومن الشام اراضي دعوق
ومن الغرب اراضي عكا • ومنهن ضيعتان من عمل مدينة
صور التي فتحها بسيفه المنصور • واحداهما تعرف
بالمعركة • والثانية بصد بعن وجميع اراضيها وما اشتمل
عليه حدودهما • وهاتان الضيعتان المذكورتان
معروفتان مشهورتان في مواضعهما شهرة تغني عن

107

والبوم الآخر ۝ ويعلم انه الى ربه الكريم صاير ۝ نقض

ذلك ولا تبديله ولا افساده ولا تعطيله ولا الاجاده

عن وجوهه وشروطه التي تذكر في هذا الكتاب على

مصالح القبة العظمى التي انشاها مولانا السلطان

السعيد الشهيد الملك المنصور والد مولانا السلطان

الواقف المسمى اجزل الله ثوابه ۝ وهي المدفون بها

السلطان السعيد الشهيد المسمى قدس الله روحه ۝

مسبلة وتحبيسا دايما لا يباع ذلك ولا شيا منه
ولا يوهب ولا يورث ولا يملك ولا يستملك ولا يناقل
به شيا منه ولا يعتاض عنه ولا يتلف بوجه تلف ولا
يخرج الي ملك احد من ساير الناس اجمعين بل كل
ما مر بهذه الصدقة زمن اكدها وكلما اتا عليها عصر واوان اطدها
فهي محرمة بحرمات الله تعالي مدفوع عنها بقوة الله تعالي
متبع فيها مرضات الله تعالي لا يحل لاحد يومن بالله العظيم

الحمسين مقرين المقررين يوميذ بهذه التربة المذكوره

ثم على غيرهم مقرين بعد مقرين ❁ وعلى امام من اهل

الدين والصلاح والعفاف حسن الصوت من اى مذهب

كان حافظ لكتاب الله العزيز ❁ وعلى المؤذنين

والفراشين والخدام والقومه والبوابين فيصرف

الى الناظر في امر هذا الوقف المذكور من ربعه في كل

شهر من شهور الاهلة ثلثمايه درهم فضه جيده

والمأذنة التي بها وذلك بالقاهرة المحروسة بخط بين

القصرين ۞ وهي مشهورة في موضعها شهرة تغني عن التحديد

وعمارتها وتجديد ما يهي من ابنيتها وعلى ما يحتاج

اليه من الزيت والشمع والمصابيح والحصر والبخور

وكلف الساقية التي يجري ماؤها الى البرك والطهارتين

بالقبة والمدرسة المجاورة لها وفي ثمن ابقار وعدة

وآلة وغير ذلك وعلى الناظر في امر هذا الوقف وعلى

ويعيّن الناظر في أمر هذا الوقف للمشار إليهم أوقاتاً

يقرؤون فيها القرآن العزيز على حسب ما يراه ليلاً ونهاراً

بحيث لا تخلو القبة المذكورة من القراء ليلاً ونهاراً

وعليهم الملازمة والقراءة والدعا والاستغفار المدفو ن للسلطان الشهيد

بالضريح الذي بالقبة المذكورة قدس الله روحه

ما حمل لهم به المعلوم المقرر لهم في كتاب وقف القبة

المشار إليها وقد عرفه الواقف المسمى ضاعف الله ثوابه

نفره نصفها مايه درهم واحده وخمسون درهما

نقوم وذلك عن قيامه بوظيفة النظر في ذلك وله أن

يستنيب عنه في النظر المشار اليه من يري أهلا لذلك

ويقرر له من ريع هذا ما يراه ويودي اليه اجتهاده
الوقف

من غير مقرره المذكور اعني الناظر ثم يصرف

من ريع الوقف المذكور الي خمسين نفرا من القراء المشار

اليهم الذين يقرون القران العزيز بالقبة ليلا ونهارا

يكون رئيسا للمؤذنين الستة المذكورة في كل شهر

من شهور الأهلة ما يكمل له مقرره الشاهد به كتاب

الوقف المتقدم المذكور وهو في كل شهر أربعون

درهما فضة نقرة وتصرف إلى ستة خدام من عتقاء

مولانا السلطان الواقف [الشهيد] خلد الله سلطانه وعتقاء والده

المسمى في كل شهر من شهور الأهلة ثلثمائة درهم

فضة جيدة بينهم بالسوية أسداسا لكل نفر منهم

معرفة تامة ثم يصرف الى الامام المذكور في هذا

الكتاب في كل شهر ستون درهما ويصرف الى ستة

نفر مؤذنين بالمأذنة المذكوره من ريع الوقف المذكور

قدرا يكمل لهم به ما هو مقرر لهم في كتاب الوقف المتقدم

المشار اليه وهو في كل شهر بينهم بالسوية مايه

درهم وثمانون درهما ويصرف الى رجل من اهل

الدين والخير والصلاح والعلم بالاوقات ومراقبتها

كنسها و فرشها و تنفظ الالات و الاقمشة التي بها في

كل شهر ما يحمل لهما به ما قرر لهما في كتاب الوقف

المشار اليه المتقدم التاريخ و مبلغه في كل شهر ثلثه

و خمسون درهما و ثلث درهم فضه بينهما نصفين

و يصرف الى قيمين يتوليان خدمه قناديل القبة و ايقادها

و طفيها و ما يقوم به امثالهما من القومة ما يحمل لهما

به ما هو مشروط في كتاب الوقف المشار اليه في كل

خمسون درهما واربعة ارطال خبز من خبز الحنطة الطيبة

بالرطل المصري وعلى الخدام المشار اليهم الملازمة

بخدمة القبر والضريح الذي بها قدس الله روح

ساكنه ○ وصيانتها وحفظ آلتها ○ والختمات الشريفة

التي بها ومراعاة احوال القرا المذكورين في الغيبة

والحضور ○ ويصرف الى رجلين مسلمين من اهل الخير

والديانة يكونان فراشين بالقبة المذكوره ويتوليان

H2

في كل يوم ستة أرطال زيت طيب بالمصري يوقد

في قناديل هذه التربة المذكورة وطهارتها ۝

وفي كل شهر رمضان من كل يزاد الزيت المذكور برسم

صلاة التراويح بالقبة المذكورة على ما يراه الناظر في

أمر الوقف المذكور ۝ ويصرف أيضا من الريع في ثمن

البخور العود القاقلي ما يراه ويبخر به بالقبة المذكورة

عند الضريح المذكور ۝ فإن لم يوجد الخدام من عتقاء

شهر ستون درهما • ويصرف الى بوابين بلا زمان

بابي القبة المذكورة ما يكمل له ما هو مشروط لهما في

كتاب الوقف المذكور وهو في كل شهر ثلاثة وخمسون

درهما وثلث درهم بينهما نصفين • ويصرف في

الربع المشار اليه في كل شهر من شهور الاهلة ثمانية

ارطال شمع جيد كافوري بالرطل المصري يوقد بمحراب

هذه القبة المذكورة في مدة كل شهر • ويصرف

قوت البلد وتفرق على الفقراء والمساكين المسلمين من أمة

سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

في ليالي الجمع بينهم على ما يراه من إعطاء وحرمان

وزيادة ونقصان ۞ وفي ثمن ماء عذب يسبل للمسلمين

بين سيم شربهم ۞ وغير ذلك من وجوه البر يجري كل

ذلك أبدا الي يوم القيامة ۞ فان تعذر الصرف في المصارف

المشار اليها فيه يعود الوقف المذكور جميعه جاريا على

الواقف المسمى أعز الله أنصاره ولا من عتقاء والده

المسمى قدس الله روحه فللناظر أن يقرر بالقبة المذكورة

غيرهم من الخدام من أهل الدين والخير والصلاح

وحسن السيرة ومهما فضل بعد صرف ما عين وأشير

إليه في هذا الكتاب صرفه الناظر في أمر هذا الوقف

المذكور فيما يرى صرفه من وجوه البر وأنواع القربات

وأبواب الخير التي يتقرب بها إلى الله تعالى من شراء خبز عادة

114

الوجه المشروح فيه وشرط الواقف المسمى خلد الله

سلطانه ان يكون النظر في هذا الوقف المذكور والولاية

الى المقر الاشرف الاعلا وزير دولته ومدبر

مملكته وممهد قواعد سلطنته المولوي السيدي

الصاحبي الوزيري العالمي العاملي الاثيري الاوحدي

الكبيري الزاهدي العابدي الرئيسي المشيري الكفيلي النظامي

المهتدي القوامي الغياثي الظهيري الشمسي شمس الدنيا

الفقراء والمساكين المسلمين يصرف اليهم على ما تقدم

ذكره ومتى امكن الصرف في الجهات والمصارف

اليها فيه يعود الوقف المذكور جاريا على ما تقدم ذكره

فيه من حكم هذا الوقف المذكور من ارتفاعه بعمارة

الوقف واصلاحه وشرا ابقار وبدار برسمه وساير

المون الموجبة لتمييز الوقف وحفظ مغله وامر من

فلاحيه وتقويتهم وما فضل بعد ذلك يكون جاريا على

بأشرف الصفات البديعه • الذي أصبح بتجميل مصالح

الدوله جامعا • ولمنار العدل رافعا • ولمعالم

الحق مجيبا • ولدعايم الشرع معلنا • يمين الملوك

والسلاطين • خالصة أمير المؤمنين • أبي المعالي محمد

ابن المجلس العالي المولوي القضاي الأجلي الرييسي العدلي

•

الصدري الكبيري الزاهدي الورعي الفخري فخر الدين

مجد الرؤسا، شرف الأكابر أوحد الأماثل جلال الصدور

والدين ◉ ملك الوزرا في العالمين ◉ غياث الملهوفين
ملاذ العابدين ◉ كنز الضعفاء والمساكين ◉ كهف
العلماء والصالحين ◉ عين أعيان الزمان المعتبرين ◉
صدر الصدور المتقدمين ◉ واسطة عقد المسلمين ◉
كافل الدوله وهاديها ◉ وناصح الدولة وواليها
بركة الأنام ◉ حسنة الأيام ◉ المجتهد في اقامة
منار الحق اجتهادا لا ينتظر والبه خديعه الموصوف ◉

وصيا بعد وصي ومسندا بعد مسند فان تعذر

الايصا والاسناد بذلك من جهته او من جهة اوصايه

يكون النظر في ذلك الى الحاكم [illegible]

[illegible] القضاه

وهذا الواقف المذكور يستعدي الى الله تعالى على من

يقصد صدقته هذه بفساد او من رومها بنقص وعناد

ويحاكمه اليه ويخاصمه بين يديه يوم القيمه

أبي عمرو عثمان بن أبي الرجا التنوخي الشافعي حرس

الله مجده ٭ وأنفذ في الأقطار كلمته ٭ وأيد على

تطاول الأزمان مدته ٭ ورفع في الآخرين كما رفع في

الدنيا درجته ٭ بتولاه بنفسه مدة حياته ولمن

شاء من وكلائه وولاته وجعل له خلد الله سلطانه

ان يوصي بذلك الى من شاء ويسنده الى من اختار

٭

ويوصيه المسند اليه من جهته مثل ذلك هكذا أبدا

خلّد الله سلطانه على نفسه الشريفة بجميع ما نسب

إليه في هذا الكتاب بعد فهمه ● في السابع عشر من

شهر رجب الفرد سنة تسعين وستمائة ●

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ●

● ومن ذلك ●

ما وقفه من بلاد عكا فتوح سيفه المنصور على

مدرسته قريب السيدة نفيسة ● وعلى التربة

يوم الحسرة والندامه ۞ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ۞ فمن بدل ذلك أو
غيره أو سعى في ابطاله بقوته أو فعل فقد أثم وظلم
والله حسيبه ومجازيه ۞ فمن بدله بعد ما سمعه فانما
أثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ۞ ووقع الاجر
للواقف عند الله العظيم الذي لا يضيع أجر من أحسن
عملا ۞ وأشهد مولانا السلطان الواقف المسمى

المجاهد المرابط المثاغر المؤيد المظفر المنصور الهمام

الأسد الضرغام ○ ناصر كلمة الاسلام ○ ومهلك

عبدة الصلبان ○ مولى الملوك والوزراء والحكام

المنطق بسيفه ألسنة السيوف والأقلام ○

صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ○

سيد الملوك والسلاطين ○ قاهر الخوارج والمتمرد ين

محيي العدل في العالمين ○ منصف المظلومين من

المقدسة الى جانبها . على ما شرح فى كتاب الوقف

ونسخته

هذا الكتاب وقف صحيح شرعي وحبس دايم مرضي
أسست على الشرع الشريف اركانه . واحكمت على
الدين القويم اسراره واعلانه . امر بكتابته وتحريره
وايضاحه وتسطيره . مولانا وسيدنا السلطان
الاعظم السيد الاجل الملك الاشرف العالم العادل

اسكندر الزمان ● صاحب القرآن رستم الأوان ●

مزلزل قواعد عبدة الصلبان ● أبو الفتوح

خليل ناصر الملة المحمدية ● ومحيي الدولة

العباسية ● سلطان الديار المصرية ● والبلاد

الشامية ● والأعمال الحلبية والفراتية ●

والكركية والشوبكية ● والعكاوية والطرابلسية

والساحلية والصورية ● والحجازية واليمنية ●

الظالمين ◉ مبيد الطغاة والبغاة والمارقين

قامع الكفرة والمشركين ◉ ملك البحرين صاحب

القبلتين ◉ خادم الحرمين الشريفين ◉ مالك رقاب

الأمم ◉ ماحي الظلم من الظلم ◉ صلاح الجمهور

مالك البلاد والثغور والأقاليم ◉ سلطان أراضي الله

حامي بلاد الله ◉ معين خليفة الله ◉ مغيث خليفة الله

وارث الملك ◉ سلطان العرب والعجم والترك

قاهر الخوارج والمتمردين ، ناشر لواء العدل في

العالمين ، قاتل الطغاة والمارقين ، القايم بفرض الجهاد

في العالمين ، ملك البحرين ، خادم الحرمين الشريفين ،

أبي المظفر قلاون قسيم أمير المؤمنين ، تغمده الله برحمته

وأسكنه فسيح جنته ، فكتب عن إذنه العالي المطاع

متضمن لما يذكر ويشرح ، وهو أنه خلد الله ملكه

وقف وحبس وسبل وأبد وحرم وتصدق صدقة داية

وما جمع الي ذلك من البلاد والحصون خلد الله مملكته

وسلطانه ❁ ونصر جيوشه واعوانه ❁ وافاض علي

الرعايا كافة فضله واحسانه • وجدد له في

كل يوم نصرا • وملكه بساط الارض برا وبحرا •

ابن مولانا السلطان الاعظم السيد الاجل الملك

المنصور السعيد الشهيد المرحوم العالم العادل المجاهد

❁

المرابط سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين

القبلة اراضي الطيبه ۞ ومن الشرق اراضي ۞

ومن الشام ضيعه استخلصها من أيدي الكافرين ۞

واستاصلها من أعداء الدين ۞ ومن الغرب اراضي

هوبه وكروانه ومنهن ما هو من أعمال مدينة صور

فمنه جميع الضيعه المعروفه بالطرانة وجميع اراضيها

وما اشتملت عليه وهي معروفه مشهوره في موضعها ۞

شهره تغني عن التحديد وعرفها الواقف معرفه تامه

مخلدة جميع الضياع اللواتي فتحهن بسيفه القاهر ۞ واستنقذهن بعزمه من كل عدو وكافر فمنهن ضيعتان من اعمال عكا التي استخلصها من ايدي الكافرين واستاصلها من اعداء الدين ۞ فاحداهما تعرف بالفرج حدها من القبلة التل المفتوح ۞ ومن الشرق اراضي الكباره ۞ ومن الشام اراضي البعبه ۞ ومن الغرب البحر ۞ والثانية تعرف لشفرعمر حدها من

وبكل حق هو لذلك داخل فيه وخارج عنه معروف

به ومنسوب اليه من الحقوق الواجبة لجميعه وقفا

صحيحا لازما نافذا جايزا شرعيا مؤبدا وحبسا لوجه

الله محرما وصدقة بتلة وتحبيسا دايما لا يباع

أصل ذلك ولا شي منه ولا يوهب ولا يورث ولا

يملك ولا يستملك ولا يخرج الي ملك أحد من الناس

أجمعين بل كل ما مرت بهذه الصدقة زمن اكدها

وتشتمل كل واحد من هذه الضياع الثلاث المذكورات

على اراضي معتمل وسهل ووعر واقاصي واداني ومصايف

ومشاتي ومروج وصير وبيادر ودمنه برسم سكنى

فلاحيها وعيون سارحه وبساتين بجميع حقوقها وما ذكر

وسمي ووصف وحدد واشير اليه في هذا الكتاب

وطرق ذلك ومرافقه واراضيه ومزارعه ودمنه

وعيونه واشجاره وما يختص به من الماء والمجاري

اللتين أنشأهما وعمرهما مولانا السلطان الملك الأشرف

الواقف المسمى خلد الله سلطانه بظاهر القاهرة المحروسة

خارج بابي زويله المجاورتين لجامع طيلون والست

السيده نفيسه وهما معروفتان مشهورتان في موضعهما

وتجديد ما يهي من آلتهما وعمارتهما وفي كلف الساقيه

التي يصل ماؤها الى هذه المدرسه وبركها وطهارتها وما

يحتاج اليه من أبقار وآله وأجور وغير ذلك وفي

وكلما اتى عليها عصر واوان اطدها وشددها فهي

محترمة بحرمات الله تعالى مدفوع عنها بقوة الله

متبع فيها مرضات الله لا يحل لاحد يؤمن بالله تعالى

واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير نقض

هذه الصدقة ولا تبديلها ولا افسادها ولا

تعطيلها ولا الاجادة بها عن وجوهها وشروطها

التي تذكر في هذا الكتاب على مصالح التربة والمدرسة

والايمه وذلك من مذاهب الايمة الاربعة وعلى القراء

في التربة المشار اليها والقومة والخدام والايمة

والموذنين والفراشين وساير ارباب الوظايف بهاذين

المكانين المشار اليهما على ما يشرح في هذا الكتاب

فمن ذلك ما يبدا بصرفه للناظر في امر الاوقاف المشار

اليها المشروط له النظر في كتاب الوقف المتقدم التاريخ

الثابت المحكوم بجوازه وصحته ونفوذه ما مبلغه

ثمن ما عنب بحمل الى التربة والمدرسة المذكورتين
برسم الشرب من ارباب الوظايف بهما وفي ثمن بسط
وحصر وزيت ومصابيح وشمع وبخور حسبما هو مشروط
في كتاب وقف التربة والمدرسة المقدم التاريخ
وعلى الناظر في امر هذه التربة والمدرسة المذكورتين
ومصالحهما والاوقاف الجارية عليهما وعلى المدرسين
بالمدرسة المذكورة والمعيدين والفقهاء والمتفقهه

125

الاربعه من مذاهب الايمة الاربعه ما مبلغه مايه

درهم وثلثه وثلثون درهما وثلث درهم فضة جدد

نقره بينهم بالسوية ارباعا ليكمل لكل واحد منهم بما فيه له

في هذا الكتاب ۞ ومن الوقف المذكور المتقدم عليه

في كل شهر مايه درهم نقره وعليهم الملازمة لالقاء

الدروس والقيام بما شرط عليهم في كتاب الوقف المتقدم

المشار اليه ثم تخلط الناظر في امر هذا الوقف بقيه

مائة درهم وخمسون درهما فضة جيدة نقرة نصفها ۝

خمسة وسبعون درهما فضة في كل شهر من شهور

الاهلة وذلك عن قيامه بوظيفة النظر في ذلك

وله ان يقرر في كل شهر قدر ما يراه لمن يتولى امر ۝

الوقف المذكور ومباشرته والاجتهاد في عمارته وتنميته

من نايب له في النظر في ذلك وشاهد وعامل وجابي ۝

بينهم على ما يراه من قليل وكثير ثم يصرف للمدرسين

مِنْ شهورِ الأهِلَّة ما مبلغه مايه درهم وستون درهما

نقدم نصفها ثمانون درهما الي ثمانيه قرا حفاظ لكتاب الله

تعالي العزيز من أهل الدين والخير والصلاح وحسن

السيره وسلامة الاعتقاد غير منسوبين ولا واحد منهم

الي شر ولا الي بدعه يلازمون القراه في كل يوم من الايام

بالتربة المشار اليها وذلك تكمله عشرين نفرا بالتربة

المذكورة ويقومون بقراة ما شرط علي القرا المقررين

ريعه مع ريع بقية الاوقاف الجارية علي التربة والمدرسة

المذكورتين ومصالحهما ويصرف منه الي ارباب الوضايف

بالتربة والمدرسة المذكورتين من المدرسين الاربعه

والمعيدين والفقهاء والقراء والايمة والموذنين والخدام

والفراشين وساير ارباب الوضايف بهما ما هو معين

لكل منهم في كتاب الوقف المشار ثم ما فضل بعد ذلك

مما اشير اليه في هذا الكتاب صرف الناظر منه في كل شهر

هذه المدرسة المذكورة ويقوم بما يقوم به أمثاله

من البوابين مع البواب الأول ۞ ويصرف من الريع المذ كور

إلى مشد ذي عفة وصيانة ونهضة وهداية يتولى

مباشرة الأوقاف المشار إليها وعمارتها وإصلاحها ۞

ويستخلص ريع جميع الأوقاف الجارية على التربة والمدر سة

المذكورتين وأجورها ومغلها في كل شهر من شهور

الأهلة ۞ ما مبلغه ثلثون درهما فضة جيدة ويجري

يوميئذٍ بهذه التربة المذكورة والدعاء والاستغفار

ويصرف من ريع المشار اليه في كل شهر من شهور الاهلة

ما مبلغه ستون درهما فضة نصفها ثلثون درهما

الى خادمين من عتقاء مولانا السلطان الواقف المسمى بينهما

نصفين وعليهما الملازمة لخدمة التربة المشار اليها فيه

وصياتها بحمله اربعة خدام ويصرف من الريع المذكور

في كل شهر عشرون درهما فضة الى بواب ملازم باب

128

في كتاب الوقف المذكور فان نقص ريع الاوقاف

المشار اليها عما هو مقرر لهم في كتاب الوقف الاول

المذكور دخل النقص على كل منهم بنسبة ما له من

المقرر ۞ وان زاد الريع المشار اليه عن مصارف

الوقف الاول وعما شرط زيادة في هذا الكتاب

كان الناظر المشار اليه ان يشتري بذلك خبزا ويتصدق

به على الفقراء والمساكين المسلمين في ليالي الجمع عند الضريح

ذلك لذلك ابداً على ما عين واشير اليه في هذا الكتاب ۞

وللناظر في امر الاوقاف المشار اليها ان يقدم بعض المشار

اليهم فيه على بعضهم من القراء الثمانية والخادم والبواب

والمشد في الاعطاء والزيادة والنقصان فان نقص ريع ۞

الوقف المذكور عن المصارف المعينه بدا الناظر المشار اليه

بما هو مشروط في كتاب الوقف الاول المشار اليه ۞

لارباب الوظايف المعينة فيه وهم المذكورون اجمعون

وعدما الي يوم القيمة ● وجعل مولانا السلطان الملك

الاشرف الواقف المسمي ادام الله تاييده ● ونشر

في افاق الارض بالنصر اعلامه والويته ● النظر في امر

هذا الوقف والولاية عليه الي من شرط له النظر اولا

في كتاب وقف التربة والمدرسة المذكورتين

المتقدم التاريخ ● وجعل للناظر المشار اليه ان يفوض

النظر في ذلك الي من شاء ويسنده الي من اختار

المشار اليه على ما يراه الناظر يجري ذلك كذلك ابدا فان

تعذر الصرف في هذه المصارف المعينة فيه والعياذ بالله

يعود الوقف المذكور جاريا على الفقراء والمساكين

المسلمين من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

يصرف ريعه اليهم بينهم على ما يراه الناظر ومتى امكن

الصرف في المصارف المذكورة او في بعضها يعود

الوقف المذكور جاريا ثباته يجري ذلك كذلك وجودا

١٣٥

التي شرطت في كتاب الوقف الاول المشار اليه من

المصارف والنظر وولاية التفويض والاسناد على

ما ذكر والمآل وغير ذلك حسبما هو مشروح

مبين في كتاب الوقف المشار اليه ووقع اجر

مولانا السلطان الواقف المسمى اجزل الله ثوابه

على الله العظيم الذي يجزي المتصدقين ولا يضيع

اجر المحسنين واشهد على نفسه الشريفة بجميع ما

والمفوض اليه والمسند اليه من جهته مثل ذلك

هكذا أبدًا مفوضًا بعد مفوض ومسندًا بعد مسند

وجعل للناظر المشار اليه ان يفعل في هذا الوقف المذكور

كلما شرط له فعله في كتاب الوقف المذكور من التصرف

والاستنابة علي ما يشهد به كتاب الوقف المشار اليه

وشرط مولانا السلطان الملك الأشرف المسمي في

هذا الوقف المذكور المعين فيه مثل جميع الشروط

لمعاملة العزم الأشرف فنهض احتفالا ۞ وأوسع

بصلاح الدين الحنيف مجالا ۞ وأفاض من جوده على

وجه الوجود جمالا ۞ وشد أزر التوحيد بملك

توقت سطوته نصالا ۞ ومزق صولته أوصالا

وبعثت يقظته الى مراقب الأعداء خبالا والى مراقدهم

خيالا ۞ وارسلت نعمه الى مرابع التوحيد أنواءً

والى مرابع الأولياء نوالا ۞ فهو الذي أنفق ولم يخش

نُسِبَ إليهِ في هذا الكتاب بعد قراءته عليه وفهمه

في السابع عشر من شهر رجب الفرد سنة تسعين وثمانمائة

ومن ذلك ما هو أيضاً على المدرسة الشريفة السلطانية

الملكية الأشرفية

بجوار السيدة نفيسة

على ما شرح في كتاب الوقف وهو

الحمد لله الذي أنعم فوالى ۝ وأفعم نوالا ۝ وأيقظ

وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَ جَبِينُهُ إِذْ تَلَأْلَأَ

وَأَغْدَقَ يَمِينُهُ فَفَاقَ الْبَحْرَ وَإِنْ تَعَالَى ۞ وَجَالَدَ وَجَادَلَ

فِي اللهِ فَكَانَ أَشَدَّ جِلَادًا وَأَشَدَّ جِدَالًا ۞ وَجَادَ فَمَا ذَخَرَ

نَفْسًا عَنِ الْمَآلِ وَلَا مَالًا ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

الَّذِينَ صَدَقُوا فِي مَحَبَّتِهِ أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا ۞ وَاسْتَبَقُوا

فِي جَوَادِّ الْجِهَادِ حِينَ اسْتَنْفَرَهُمْ خِفَافًا وَثِقَالًا ۞

صَلَاةً لَا يَبْرَحُ ثَوَابُهَا يَتَوَالَى ۞ وَبَعْدُ فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ

من ذي العرش اقلالا ۞ واعتق لله رجاءً واسترق

جوده من الاحرار رجالا ۞ وشمر في ذات الله بعزمه

والله لو منعوني عقالا ۞ فبسط بالفتح والمنح يمينا وشمالا

وضوع بالحمد والمدح جنوبا وشمالا ۞ واتخذه الاسلام

خليلا وشكر له التوحيد خلالا ۞ واسترجع للملة

سالف حقوقها واذكر فتحه السواحل ايام فارقها

لما جلا بشهب اسنته وبروقها ظلاما وظلالا ۞

السلطانية الملكية الأشرفية ● أدام الله تعالى سلطانها

وأقر ببقائها النعم في أوطانها ● وعم الأقارب

والأباعد بآثارها وإحسانها ● وعمر في أيامها

المشاهد والمساجد بأنوارها وقرآنها ● وطهر

بسيوفها الأرض من صلبانها ● ونصر بسطوتها يد

قيصرها وكسر ظهر كسراها ● ومرزبانها هي العزمات

الفرقدية المطالع ● والمعيدة الطوالع والطلائع

أعطى واتقى وصدق بالحسنى ۝ وبذل القليل الأدنا

فحصل على الجزيل الأسنى ۝ وتدبر من قوله تعالى

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فلم يتبع صدقته

منا ۝ والحمد لله الذي بلطفه ونحن الفقراء اليه استقرض

منا على انه هو اغنى واقنى ۝ فما اربح من وفق لهذا القرض

وما انجح من اعطاه الله الدنيا فاشترى نفسه منها

بالبعض ۝ ولما كانت العزمات الشريفة المولوية

في العرض نجايب من نور يسافر الى دار المقامة عليها ۞

فسبحان من وفق الهمم ۞ واجزل القسم ۞ وجعل

مولانا السلطان اعزه الله تعالى على شرف المقاصد وطهارة

الشيم ۞ والوقف من الحسنات بمنزلة الكف من

الزند ۞ والواسطة من العقد ۞ فانها تجارة المربحين

وخلاصة عمل المصلحين ۞ وهو اذا امعن المومل نظره

شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها

لا يقف عند غاية ۞ ولا تأتي عوارفها بآية الا تلت

وما تأتيهم من آية ۞ تاقت الى الدنيا فست معروشها ۞

وثبوات جنات الملك وجنت وطاف غروشها ۞ واوتيت

من كل شي واستقر لديها عرش بلقيسها ۞ وتاقت الى ما

عند الله من حسنات تطرز الصحايف وتؤمن من يوم الفزع

الاكبر من المخاوف ۞ وتظل المؤمن من حر الموقف

ظلها ۞ وتصل اليه احوج ما يكون اليها ۞ وتلم به

بسم الله الرحمن الرحيم ● بفضل الله الكريم

هذا الكتاب وقف صحيح شرعي ● وحبس صريح مرعي

أسس بنيانه على التقوى ● وتمسك منشيه من متاجرة

الحق بالسبب الأقوى ● أمر بانشائه وتسطيره وتنجيز

حكمه وتحبيره المقام الشريف العالي المولوي السلطاني

الملكي الأشرفي غياث الاسلام ● عون الانام

اسكندر الزمان ● رافع كلمة الايمان ● قامع عبدة

كل حين • سيما هذا الوقف الذي جمع سني الاجور

واشرق في صحايف الحسنات اشراق البدور • واشتمل

على كثير من الحسنى • وعم القراة والصلاة والعلم والزاد

والماء والسكنى • الى غير ذلك مما يبهج كاتب اليمين •

وينظم هذه الجواهر في عقد حسناته الثمين •

وسنذكر احكاما مبينة في هذا الكتاب • ومحصنة

بفضل الله من الشكوك والارتياب • واول ذلك

العباسية ● أدام الله أيامه ● وأفاض على أهل

البسيطة عدله وانعامه ● وشكر في ملائه الأعلى

اجتهاده في اعزاز الدين وقيامه ● ولا ضيع له مواقفه

التي عرفت الملائكة فيها ثباته وعنايته وسنانه

وحسامه ● وعوارفه التي عرفت من الآمال

غمامه ● وصيرت البحور الزواخر في مواطن

الجود خدامه ● ابن مولانا السلطان السعيد الشهيد

الصُّلبان • فاتح الأمصار • مبيد الأرمن والفرنج

والتتار • وارث الملك سلطان العرب والعجم

والترك • ناشر لوا العدل • محيي سنة الفضل

ملك البحرين • خادم الحرمين الشريفين • صاحب

القبلتين • صلاح الجمهور • مالك الأقاليم والحصون

والمداين والثغور • سيد الملوك والسلاطين •

أبو الفتح خليل ناصر الملة المحمدية • محيي الدولة

المصرية • والبلاد الشامية • والفراتية • والديار

بكرية • والكركية والشوبكية • والساحلية والحجازية

وما أضيف إليها من الأقاليم والقلاع والحصون •

بسط الله ظله في البسيطة • وجعل عوارفه بأعناق

الأنام محيطة • وأشهد على نفسه الكريمة حرسها الله

تعالى بعقباته • وفل شبات الحوادث من حسام سعدها

بشباته • في صحة رأيه وجثمانه • ونفاذ كلمته وعلو

الملك المنصور المجاهد المؤيد المظفر الهمام غياث الانام

سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي سنة

الجهاد غياث العباد والبلاد ابي المظفر قلاوون

الصالحي سقى الله ندى تربته ولا ضيع من وثباته

وثباته ما أعاد عهد التوحيد بعد غربته وأعاد على

الاسلام سماه بعد ما تكدرت الموارد والسير

بما خلده من الذكر الجميل يوم خالد سلطان الديار

يسره من سلك من الاماكن المذكورة الى الحمام المذكورة وصفها

انها ذات الابواب والحوانيت العشرين والمقاعد الاربعة

والبير الماء المعين والسلم المصعود من عليه الى علوها

المشتمل على طباق عامره عدتها سبع وطباق خراب

عدتها ثمان والمرافق والحقوق ويحيط بذلك

حدود اربعه الحد القبلي ينتهي الى دار وقف

التكارزه والى حوانيتها والى الزقاق الموصل به الى حارة

سلطانه ۞ انه وقف وحبس وسبل وابد وحرم

وتصدق بما هو جار في يده الشريفه وملكه واختصاصه

وراه وعرفه وشفع العمل الصالح فيه باخلاصه ۞

فمن ذلك ۞ جميع القيسارية المعروفه بقيسارية

ابن سويد وهي بالقاهرة المحروسه بسويقة امير الجوش

على يمنة من سلك من الحمام المعروفه بحمام ابن سويد الى

۞

المدرسة الباركوجية وبقية البزازين وغير ذلك على

وقليلها وكثيرها وما هو معروف بها ومنسوب اليها

من حقوقها كلها ◉ ومن ذلك جميع بناء الحوانيت

التي بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الخوخة على

جنبي القنطرة المستجدة المقابلة لحمام المسعودي ◉ وهي

في صفين متقابلين شرقي وغربي ◉ عدة حوانيت الصف

الشرقي منهما ستة عشر حانوتا فيها اثنان لم تكمل ◉

عمارتهما ومقعد وعضادة بباب العلو وشباك

برجوان وفيه باب من أبواب هذه القيسارية ۞

والحد البحري ينتهي الى القيسارية المستجده المعروفه

بالاشراف ۞ والحد الشرقي ينتهي الى الطريق

المسلوك وفيه باب من أبواب القيسارية وباب ثالث

وهو باب علوها وأبواب حوانيتها اللاي بطاها ۞

الحد الغربي ينتهي الى دار ابرهيم الصايغ ومن

۞

شركه والى دار وقف القطبي بحدودها كلها وحقوقها

المذكوره ● والحد البحري ينتهي الى امير شكار

الصالحي ● والى فضاء الخليج من الساحة المذكورة

والحد الشرقي ينتهي الى فضاء الخليج والى الدار

المعروفة بالغزاله ● الحد الغربي ينتهي الى الطريق

الفاصله بينها وبين الحوانيت والسقايف والمساطب

وباب العلو المذكور ● ويحيط بالحوانيت التي في الصف

الغربي حدود اربعه الحد القبلي ينتهي الى الطريق

وعليه زوج أبواب ❁ وعده حوانيت الصف

الغربي أربعة عشر حانوتاً ومقعد باب المطلع يشتمل

كل من الحوانيت على مسطبة وسقيفة ورفوف وأبواب

❁

ويحيط بالحوانيت التي بالصف الشرقي حدود أربعة

الحد القبلي ينتهي إلى الطريق المسلوك منها إلى باب

القنطرة وغيره وفي هذا الحد المقعد والحانوتان اللذان

❁

لم تكمل عمارتهما وباب الساحة التي هي بظهر الحوانيت

وقليله وكثيره وما يعرف به وينسب اليه ●

ومن ذلك ● جميع الارض الكشف التي نطا م

القايم المحروسه خارج بابي زويله قباله الربع الصالحي

والجامع الصالحي وربع جوهر النوبي يعرف بسكن

البطيخيين والحصريين والصيارف ● ذرعها من قبليها

الى بحريها خمسه وعشرون ذراعا ومن شرقيها الى

غربيها اثنا عشر ذراعا فيكون جملة ذلك طولا

المسلوك منها الى باب القنطرة وغيره وفيه باب المقعد

واحد الحوانيت وباب المطلع والحد البحري ينتهي

الى قطعة ارض لم تكمل عمارتها ۞ والحد الشرقي

ينتهي الى الطريق الفاصل بينها وبين الحوانيت المبدا بذكرها

۞

وفي هذا الحد ابواب الحوانيت والمساطب وباب

المطلع ۞ والحد الغربي ينتهي الى فضاء الخليج والى

الدار المعروفة بشرف الدين بحدود ذلك وحقوقه

وَمِنْ ذَلِكَ ◉ جَمِيعُ الأَرَاضِي الحَامِلَةِ لِابْنِيَهِ

تَجْرِي فِي مِلْكِ أَرْبَابِهَا بِظَاهِرِ القَاهِرَةِ المَحْرُوسَةِ خَارِجَ بَابِ ◉

الشَّعْرِيَّةِ بِحِكْرِ سُوَيْقَةِ الهَوَاءِ مِنْ ذَيْلِ القَنْطَرَةِ المُسْتَجَدَّه

هُنَاكَ إِلَى آخِرِ الدَّرْبِ المُتَاخِمِ لِحِكْرِ الشَّيْخِ خِضْرٍ وَهِيَ

◉

عَلَى يُمْنَةِ السَّالِكِ إِلَى بَابِ الشَّعْرِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى يُسْرَه

السَّالِكِ إِلَى سُوَيْقَةِ الهَوَاءِ وَقَنَاطِرِ الإِوَزِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ

◉

وَيُحِيطُ بِذَلِكَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ الحَدُّ القِبْلِيُّ يَنْتَهِي إِلَى

وعرضا في التكسير ثلثمائة ذراع وتحيط بها حدود اربع

الحد القبلي ينتهي الى الطريق المسلوك فيها الى باب

الجامع الصالحي والشارع الاعظم وغير ذلك

والحد البحري ينتهي الى الطريق المسلوك فيها الى

البرادعيين والفواخير وغير ذلك والحد

الشرقي ينتهي الى الطريق الفاصله بينها وبين ربع جوهر

النوبي بحدودها وحقوقها وما يعرف بها وينسب اليها

عَبْدُ اللهِ السِّلِحْدارُ الاشرفي وهو نَظَّامُ القاهرة ه

المَحْرُوسَة مِنْ أَرَاضي باطن اللُّوق وَلَهُ شُهْرةٌ في مَوْضِعِه

وَمِسَاحَتُه ثَمَانِيَة فَدَادِينٍ وَثُلُثَا فَدَّان بالقَصَبَة الحَاكِميَّة

وَيُحِيطُ بِذَلِكَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ الحَدُّ القِبْلِيُّ يَنْتَهِي إِلَى الطَّرِيق

الفَاصِلَة بَيْنَهَا وَبَيْنَ الخَوْر ه وَالحَدُّ البَحْرِيُّ يَنْتَهِي إِلَى

بَقِيَّةِ الأَرَاضِ هُنَاكَ مِنْ بَاطِن اللُّوق تُعْرَفُ بِأَرْبَابِهَا

وَالحَدُّ الشَّرْقِيُّ يَنْتَهِي إِلَى الطَّرِيق المَسْلُوك فِيهَا إِلَى البَحْر

الطريق المسلوك فيها الى باب الشعرية وغيره والحد

البحري ينتهي الى الخليج ❁ والحد الشرقي ينتهي

الى ذيل القنطرة المستجدة المذكوره ● والحد الغربي

ينتهي الى كتف الدرب المذكور بحدودها وحقوقها

وما يعرف بها وينسب اليها ● ومن ذلك جميع

ارض البستان المعروف قديما ببستان شهاب الدين

❁

استاددار كراي ويعرف بجهة الامير بدر الدين

للغلة مساحتها ثلثة عشر فدانا بالقصبة الحاكمية ●

ويحيط به حدود اربعة ● الحد القبلي ينتهي الى الظهور

بعض مقاعد الغلة والى الجسر المسلوك عليه الى زاوية

الشيخ جمال الدين ابن الطاهري الفاضل هذا الجسر بينها

وبين بعض مقاعد الغلة والى الادر التي هناك والحد

البحري ينتهي الى الطريق المسلوك فيها الى معدية بولاق

والحد الشرقي ينتهي الى الطريق والى بقية الاراضي

الأعظم وفيه الباب ● والحد الغربي ينتهي الى

البستان المعروف بانشاء الامير سابق الدين والى

الشرقيه كان بحدودها وحقوقها وقليلها وكثيرها

وما يعرف بها وينسب اليها ● ومن ذلك ●

جميع ارض الساقيه المعروفه بابرهيم الخيمي

بارض باطن اللوق ايضا بالقرب من باب البحر والجامع ●

والربع المعروف بالامير حسام الدين طرنطاي ومقاعد

بين سويقة الخادم وميدان القمح والخليج ويحيط

بها حدود اربعة الحد القبلي ينتهي الى آدر محتكرة

والى زقاق غير نافذ هناك • والحد البحري ينتهي

الى الادر المحتكرة السلطانية والى الطريق وفيه الباب

الموصل منه الى المناخ • والحد الشرقي ينتهي

الى ظهور الحوانيت • والحد الغربي ينتهي الى آدر

محتكرة والى السور بحدودها وحقوقها ❁

من باطن اللوق مما يلي زريبه زاويه الشيخ جمال الدين

ابن الظاهري ○ والحد الغربي ينتهي الى الجباسه

والى الطريق الفاصله بينها وبين الربع الحسامي المذكور

بحدود ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب

اليه ○ ومن ذلك ○ جميع الارض المعروفه

بالمناخ بظاهر القاهره المحروسه خارج باب القنطره

بالمقسم يعرف قديما بالامير حسام الدين بن باد فيما

في ملك ملاكها وهي محلله بقطع الاراضي حامله

لابنية تجري في ملك الجناب العالي السيفي بهادر راس

النوبه وهي حامله لابنية تعرف بملاكها الاتي ذكرهم

فيه وهم محمد الشبكي وابرهيم الشبكي ومحمد

وحسين الشبكي وعلا الدين البرددار مشتري

دار سيف الدين بلبان التكفوري وورثه شمس الدين

البدري وعلم الدين سنجر مملوك علا الدين والي

ومن ذلك • جميع القطعتين المتقابلتين

المشتملتين على الاراضي المعروفه بحكر سنجر اليمني

بظاهر القاهره المحروسه خارج بابي زويله بخط سوق

الغنم ودرب بطوط والباب المحروق • ولها شهره

في موضعها وهي على يمينه من سلك من بين السورين الى

طريق القلعه وغيرها وعلى يسره من سلك من جهة

القلعه طالبا درب بطوط • وهي حامله لابنيه تجري

147

وعلم الدين سنجر الأفجي ۞ وزوجته ابنه الهجان وخليل

التركماني وحسين ابن عبد الله وسيف الدين

بكدر الخطاي ۞ وجمال الدين أقش الصالحي ۞

وناهض الدين عمر وفاطمه المغربيه وعثمان الخياط

وعز الدين محمود وتريك زوجة النطاع ۞

وعز الدين أيدمر مملوك خاص ترك وأسيه زوجه محمد

الطباخ ۞ وام قسيم زوجه سيف الدين القيمري

البحيره ۝ وناصر الدين ابن فارس الدين البغدادي

وبدر الدين كيكلدي الكركي ومظفر الدين

يوسف الحجافي وشهاب الدين احمد القيمري

والفقيه جمال الدين ابرهيم المودب وعايشه

زوجه حمدان ومحمد بن ابي بكر وسيف الدين ازبك

المعروف بالنجاب وسيف الدين جاورز الظاهري

وركن الدين بيبرس الجوكندار ۝ ومحمد الجار ۝

وفيه الدرب غير النافذ الموصل منه الى احدهما

والحد الشرقي ينتهي من الاولى الى السور اللبن ۞

ومن الثانية الى كتف الدرب ۞ والحد الغربي ينتهي

من الاولى الى الادر المحتكرة السلطانية ۞ ومن الثانية

الى كتف الدرب بحدود ذلك كله وحقوقه وقليله

وكثيره ۞ وما يعرف به وينسب اليه من حقوقه كلها

خلا القطع الارض المذكوره انها ملاكها فيه وهي

وعز الدين محمود ۞ وفي خلالها أيضا قطع ثلاث

حاملات لابنيه تجري هي وأرضها في ملك مالكيها ۞

اللاتي ذكرهم وهم سيف الدين البريدي وبكتمر

وجوبان ۞ ويحيط بذلك حدود أربعه الحد

القبلي من القطعة الاولي الي الطريق ۞ ومن الثانية

الي السور المبني بالحجر النحيت ۞ والحد البحري

منهما جميعا الي الطريق المسلوك منها الي سوق الغنم وغيره

والحد البحري ينتهي الى بقية الكوم المطل على الارض

الفاصله بينه وبين بستان العالمة • والحد الشرقي

ينتهي الى الطريق الكبارة • والحد الغربي ينتهي الى

الطريق الفاصل بينها وبين باب مصر •

ومن ذلك جميع الارض التي بالمنشاة المستجده

المجاوره لبستان المحلي والمنشاة الوقف المعروفه بسكن

المهراني يفصل بينهما الطريق • وهي بعدوة الخليج المبارك

اثنان وأربعون قطعه حاملة لابنيتهم فانها لم تدخل

ولا شي منها في هذا الوقف بحكم جريانها في ملك ملاكها

المذكورين يوميذ ۞ ومن ذلك ۞ جميع

القطعة الارض التي بمصر المحروسه بظاهرها بكوم

الشانيق بظهر كوم الكباره ۞ ومساحتها في التكسير

بذراع العمل القاذراع ۞ ولها حدود اربعه ۞

الحد القبلي ينتهي الى ادر الشاميين التي بارض الكباره

١٤٥

والحد الشرقي ينتهي الى بستان المحلي وغير ذلك

ودار ابن هلال الدوله وباقيه الى بستان الحساب

والحد الغربي ينتهي الى دار ابن هلال الدوله

وباقيه الى الطريق والمسجد الفاصل بينها وبين المشاة

الوقف بحد الحد لها كلها وحقوقها وما يعرف بها

وينسب اليها بحدود جميع ما ذكر وحقوقه وما

هو معروف به ومنسوب اليه خلا ما استثني اعلاه

اليه

وتحد النيل المبارك فيما بين القاهرة ومصر المحروستين

وذرعها طولا وعرضا في التكسير عشرة الاف ذراع ●

بذراع العمل ● ويحيط بهذه الارض المذكورة حدود

اربعه ● الحد القبلي ينتهي بعضه الى الطريق الفاصله

بينها وبين خليج مصر وبعضه الى [illegible] بيردلك

وبعضه الى بستان الخشاب ● والحد البحري

ينتهي الى بحر النيل المبارك ودار ابن هلال الدوله ●

فسخ • بحرمة الاصل • مستبله الفرع • كافلة

حسن العوض حسنه الوضع • كلما مر عليها زمان

تأكدت • ومهما اتى عليها اوان اعتضدت

بكلمة الله تعالى وتأبدت • وكلما نسيت انساب

المبار حفظت انسابها الفاخره • ومهما ارادها

ملحد بظلم انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخره

فهي بحرمة بحرمات الله التي هي اكد الحرمات •

وقد عرفه مولانا السلطان أعز الله أنصاره معرفة

شرعية وقفا صحيحا شرعيا وتحبيسا مسرحا

مرعيا وصدقة محرمة موكدة مؤبدة على مرور

الأيام مخلدة ۝ لا تخلق الأيام جدتها ۝ ولا

تخلف مواعيد الثواب عندها عدتها ولا تدرس

آثارها ۝ ولا تأفل شموس حسناتها وأقمارها ۝

ولا يلحق آياتها المحكمة نسخ ۝ ولا يعرض عفوها للبرية

ريع ذلك وأجرته وقبض بذل منفعته وغلته ۞

بدا من ذلك بعمارة ما تدعو الحاجه الى عمارته

من هذا الوقف فصرف فيه ما يحتاج اليه جامعا بين

المعدلة والصرف فان العمارة مهم لا يهمل

وصلاح لا يغفل ۞ والبناء بأساسه ۞ والثمر

بغراسه ۞ ثم يصرف باقي ريعه في مصالح القبة ۞

الشريفة الاشرفية التي بخط المشاهد بالقرب

دايمة ما دامت السموات ۞ على ان الناظر في هذا

الوقف والمستولي عليه بوجه ذلك وما شاء منه على

وجه لا يخرج به عن مصلحة الوقف واهله ويستغل

اجرة ذلك من وجه حلها ولا يطلبها الا في وقت

۞

محلها وليجتهد ان يكون ثاني المشفقين وليكن عند قوله

صلى الله عليه وسلم المنفق الامين الذي يعطي ما امر

به طيبة به نفسه احد المتصدقين ۞ فاذا استغل

153

ومدرسيها الاربعه على مذاهب الايمه الاربعه

ومعيديهم وفقهايهم ومتفقهيهم بالمدرسة المذكوره

ومؤذنيها وقومتها ومن هو بها مرتب لوصيفه يعهد

مثلها في مثلها وفي مصالح الساقيه المرسومه لايصال

الماء الى القبة والمدرسه وسقايتيهما من ثمن

بقر وعلوفه واجره سواق ونجار وثمن اخشاب

وطوانس وقواديس وما يحتاج اليه في ذلك

مِنَ الجَامِعْ الطُولُوْنِي المَعْرُوفَه بانشَآء مَوْلانَا

السُّلْطَانِ المُسَمِّي اعَزَّهُ الله ولها شُهْرَم في مَكَانِهَا

تدل عليها من فُرش وزيت وشمع وبخور ومَصَابِيح

وَآلَةٍ وَوُقُودٍ ومن امَامِها والمقريين المُرَتِّبِين بها

وخُدامها وقُوَّامها وبوابيها ومُؤَذنيها وفي مصالح

المَدْرَسَة المُبَارَكَة الاَشرفيه الملاصقه لها من

فُرشها وزيتها ومَصَابِيحها وآلَةِ وقودها وإمامها

بجميع الوظايف المذكورة وينفي لكل من المرتبين

بالجهات المذكورة بما عين له فيه ۝ وينفي ايضا

بالمون المعدة للاستهلاك والاستعمال ۝

وللناظر ان يصرف الي الجهات المذكورة من ريع هذا

الوقف ما يري صرفه زيادة علي المقدار الاول وله

صرفه بجملته او ما شاء منه فيما يري صرفه من

وجوه البر والقربات ۝ وجهات الاجر والمثوبات

بصرف ذلك كله في مصارفه المعينه ● ووجوهه

المبينه ● مقدما في الصرف عمارة هذا الوقف

ثم جاري النظر ● ثم المصالح المذكوره على الشرط

والترتيب المشروحين في كتاب الوقف الذي

يتضمن الاشهاد على مولانا السلطان الواقف خلد الله

●

ملكه بما وقفه قبل تاريخه على الجهات المذكورة

على انه متى كان في ريع الوقف الاول ما يقوم

155

يصرفه على الوجه المذكور في كتاب الوقف المشار

إليه ❁ وإن كان ريع هذا الوقف بعد ما يصرف

منه في العمارة لا يفي مع ما تقدمه بالمصارف المذكورة

❁

على التقدير المشروح في كتاب الوقف المشار

إليه اعتمد الناظر في تقديمه الأهم والخاصة

ما شرطه مولانا السلطان أعز الله نصره في كتاب

❁

الوقف الأول المشار إليه فيه ومهما تعذر صرفه

التي تكسب الأجر وتمحص الوزر وان كان

ريع الوقف الاول المشار اليه لا يفي مع ما تقدمه

من الوقف على الجهات المذكورة من المصارف

المشار اليها صرف من ريع هذا الوقف ما يفي بها

فان فضلت فضله صرفها فيما شاء من وجوه

القربات ان شاء صرفها الى الجهات المذكوره فيه

مع ما هو مقرر لها وان شاء الى غيرها من ثمن خبز

156

احسانه ۞ النظر في هذا الوقف والولاية عليه

لمن له النظر في الوقف المقدم عليه المشار اليه فيه

۞

على ما عين في كتابه المضمن اشهاد مولانا السلطان

الملك الاشرف الواقف المسمى ادام الله ايامه على نفسه

الشريفة حسبها الله تعالى بما تضمنه ۞ وهو خلد الله

ملكه عارف بمضمونه معرفة شرعيه ۞ وقد تم

هذا الوقف وكرم ۞ ونفذ حكمه وأبرم ۞ وتحررت

الي جهةٍ من هذا الوقف صرف التعذر فيما يري الناظر

صرفه من وجوه البر والقربات وانواع الاجر

والجهات حيث امكن ذلك فان زال التعذر عاد بصرفه

الي جهته وقدم ذلك علي غيره يجري الحال في ذلك

كذلك الي ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير

الوارثين وجعل مولانا السلطان الواقف

المسمي خلد الله سلطانه وأسبغ علي الأمم

وراع ورعية ۞ وناظر في الامور الشرعية

ان يتطرق اليه بفسخ ولا تعطيل ۞ ولا نسخ ولا تبديل

فمن فعل ذلك أو أعان عليه او اهتم به او جنح اليه

فالله تعالى حسيبه وطليبه ۞ وشهيده ورقيبه

ومواخذه بجريمه ۞ ومعاقبه على اثمه ۞ ومن

أعان على اثباته وصرفه الى جهاته برد الله مضجعه ۞

وكان في اللحد انيسا معه ۞ ولقنه حجته ۞

قَوَاعِدُهُ • وَعَذُبَتْ مَصَادِرُهُ وَمَوَارِدُهُ •
وَتَفَتَّحَتْ أَنْوَارُهُ • وَعَلَا بِكَلِمَةِ الشَّرْعِ مَنَارُهُ
وَثَبَتَتْ أَحْكَامُهُ وَطَهُرَتْ • وَتَحَرَّرَتْ شُرُوطُهُ
وَتَقَرَّرَتْ • فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ • وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِلَى رَبِّهِ الْكَرِيمِ صَائِرٌ •
مِنْ مَلِكٍ وَمَمْلُوكٍ • وَغَنِيٍّ وَصُعْلُوكٍ • وَصَاحِبِ
فُتْيَا وَتَدْرِيسٍ • وَذَكِيٍّ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسٍ •

وَمِنَ الأوقافِ الشَّرِيفةِ ما تَضَمَّنَهُ

كِتَابُ الوقفِ على القُبَّةِ الشَّرِيفةِ

المَنْصُورِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ

القُرُباتِ وَالحَسَناتِ

وَنُسْخَتَهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللهِ تَعالَى

عَلَى نِعَمِهِ الوافِيَةِ الوافِرَةِ وَمِنَّتِهِ المُتَواتِرَةِ المُتَكاثِرَةِ

وأوضح له محجته ۞ وآمنه من عذابه ۞ وسامحه

يوم حسابه ۞ فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه

على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ۞

ووقع الاشهاد على مولانا السلطان الواقف المسمى

خلد الله سلطانه بما نسب اليه فيه بعد قراءة ما ۞

۞

يحتاج الى قراءته من هذا الوقف المذكور ۞

بتاريخ التاسع والعشرين من المحرم سنة احدى وتسعين وثمانماية

وجمع الله له سعادة الدارين فأجزل نصيبه مما

هنا ومما هنالك ۝ واتخذه التوحيد خليلا فشكر

الصواب ذلك ۝ والصلاة على سيدنا محمد نبيه

الذي بعثه نذيرا بين يدي الساعة ۝ وبشر لمن آمن

واسوا اتباعه وجمل جنابه بالشجاعة ۝ ولسانه بالبراعة ۝

وقلبه الطاهر للقناعة ۝ وقربه فكان قاب قوسين

وتجلا له فرآه رأي العين ۝ وشنف بكلامه سماعه

ورحمته التي أقامت للإسلام ملكًا ناظمه بصالح
الدنيا والآخره ● ففاق في اللقاء الليوث المتكاثره
وفي العطاء العيون الهامره ● وشيد معالم الدين
الداثره ● وشفا غيظ الاسلام لما قطع من الكفر
دابره ● وأورد نحور ملوكه اسنته وبواتره
فهو الأشرف الذي تشرفت به الممالك وملأت
جنوده البسيطة على أن من جنوده الملايك ۞

160

الله فانها بضاعة يالها بضاعة ● ماوردت لجسد

الا عوضت للنور مكان الظلام ● ولا صحبت

عبدا الا وردته السلامة الى دار السلام ● واجل

هذه البضايع واعلا ● واعذبها موردا واحلا

الوقف الملازم ● والتحبيس الدايم ● فانه درج

طيها ● وفاتحة خطها ● ومدار فلكها وقطبه

ومزاج رحيقها و   تنقطع الاعمال وهي لا

وَعَرَضَ عَلَيْهِ اَنْ تَسِيرَ مَعَهُ الجِبَالُ ذَهَبًا فَاَبَا وَاٰثَرَ

اِلَى اللّٰهِ انْقِطَاعَهْ ۞ فَعَوَّضَهُ عَنِ الدُّنْيَا عَدْنًا وَجَعَلَ

عَلَى الدِّينِ اُفْطَاعَهْ ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ

وُلُوا فِي مَا صَحِبَهُ جُهْدَ الاسْتِطَاعَهْ ۞ فَاِنَّ اَوْلَى

مَنْ زَيَّنَ البَسِيطَةَ رَاعَهْ ۞ وَبَسَطَ فِيهِ لِلبِدَ ۞

بَاعَهْ ۞ عَمَلٌ يَنْفَعُ اِذَا كُشِفَ المَخْتُومُ قِنَاعَهْ ۞ وَاَزِفَ

الوَقْتُ المَعْلُومُ فَلَمْ يَمْلِكِ العَبْدُ دِفَاعَهْ ۞ وَهُوَ مُعَامَلَةُ

161

وَلَا برح العب تجْرِي عَلَى حَسَبَ أَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ

أَصَابَ ۞ وَالظَّفَر حليه لنصه وسمه أَشْهَدَ الدُّنْيَا

مِنْ فُتُوحَاتِهِ مَا شَهِدَ بِهِ مِنْ عُمَر بن الخَطَّاب هُوَ الجَامِعُ

لفَضِيلَتِي السَّيْفِ وَالقَلَم ۞ وَالهَامِعُ بَنَانه اذا ضَنَّ

الغَيثُ وَاخلفت الدِّيَم ۞ وَالوَاصِلُ المَعْرُوفَ آبَايِه

مَا كَانَ المحْتُوم قَطَعَهُ ۞ وَالبَاذِل مِنْ أَمْوَالِهِ مَا

كَانَ الشَّرِيف جَمَعَهُ ۞ اقتَضَتْ أَرَآؤهُ الشَّرِيفَة أَنْ

تنقطع وتتجافا عن التوان والامال ● وبجال ثوابها

ابدا يتسع وحسب الدليل دليلا في التمسك بسببها

قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله

الا من ثلاث ثم بدا بها ● ولما كان المقام

الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الاشرفي

لا زالت ملايكة السماء المسوقة في رعيله وطلايعه

وملوك الارض المعظمه من رعيته وصنايعه ●

167

او اعطس لبد السرور فقد لاح الصباح ﴿ أو شكا

الاسلام الوحدة فقد اينس الله بخليل او خاف

الفساد فقد ظهر الصلاح ﴿ وا على هذا التمهيد

تحرير وقف نعلم ملابس الوان ومذهبها ﴿ وتمحص

السيئات وتذهبها ﴿ وتوسع ساحات الاجوبة

ورحبها ﴿ ويأمن اذا اشتد الفزع واسه الفرق

ويظل من حر الموقف اذا ظهرت الشمس والجسم

بُدِيمه مَن الفرصة مُمكنًا ۞ وَان يجب دَاعِي الحنَاب اِذْ

ضَاحَ بِاسْمِه وَمَا كَانَ ۞ وَشَمَن لا تمام معروفٍ كَانَ

السّلف الشَّهيد ابتَدَاه فعاقهُ الأجَلْ ۞ وَأمَّلَ اتمامه فما

تَمَّ لَهُ الأمَلْ ۞ وَنَوَاه

اليه فما تَوَانا قُوَاه ۞ وَلَكِنّ البيْت بعمُودِه ۞ وَالذكر

بخُلودِه ۞ وَان كسف القَمَر فلقَدْ عَوّضنَا بِالشَّمْس

أوْ شَيم الدّهْر الصبر وَاليوم أفضَلُ الأمْسَ ۞

163

الملكي الأشرفي غياث الاسلام عون الأنام ● اسكندر

الزمان ● رافع كلمة الايمان ● قامع عبده الصلبان

فاتح الامصار ● مبيد الفرنج والأرمن والتتار ●

وارث الملك ● سلطان العرب والعجم والترك ●

ناشر لواء العدل ● محيي سنه الفضل ● ملك

البحرين ● صاحب القبلتين ● خادم الحرمين الشريفين

صلاح الجمهور ● مالك الأقاليم والحصون ●

العرق ۞ ويوجب جنة النعيم ۞ وينجد يوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ۞
واولى ذلك بفضل الله الكريم ۞ هذا كتاب
وقف صحيح شرعي ۞ وحبس صريح مرعي لا يبطل
حكمه ولا يندرس رسمه ولا ينقطع بره ولا يزول ثوابه
واجره امر بتنجيز احكامه وتبيينها ۞ وتقرير شروطها
وتعيينها ۞ المقام الشريف العالي المولوي السلطاني

وجعل ملوك البسيطة عبيده ورعيته ● ابن مولانا

وسيدنا السلطان السيد الاجل العالم العادل المويد

المظفر الهمام الملك المنصور سيف الدنيا والدين ●

سيد الملوك والسلاطين ● القايم بفرض الجهاد في

العالمين ● ابو المظفر قلاوون الصالحي تغمده الله برحمته

ورضوانه وبل مضجعه واسكنه فسيح جنانه ●

ولا ضيع مواقفه الحمصية التي عبس فيها وجه البصر

والمداين والثغور صلاح الدنيا والدين سيد

الملوك والسلاطين ابو الفتح خليل ناصر الملة

المحمدية محيي الدولة العباسية سلطان

الديار المصرية والبلاد الشامية والفراتية

والديار بكرية والساحلية والحجازية وما

اضيف الى ذلك من القلاع والاقاليم والحصون

اعز الله كلمته وسطر عمله في صحايف القبول واثبته

وحبس وسبل وأبد وحرم ما هو جار في يده الكريمه

وملكه وتصرفه وحيازته التامه ●

وقدمه اقامه ● وهو جميع القطع الاراضي

الطين السواد التي رياها بحر النيل المبارك واتصلت

باراضي جزيره الفيل من حدودها الثلثه القبلي ●

والبحري والشرقي ● وهي بظاهر القاهره المحروسه

خارج باب البحر قبالة اراضي ساحل المقسم ومنيه

وعظ على بنانه وضاق صدر الاسلام فشرحه بثباته

وثباته على اقبال الشرك وشجعانه وخلد ذكرها

عند خالد فاودع برها عند رضوانه

فيا لها مواقف يستغفر لها البر بحيوانه والبحر

بحيتانه واشهد على نفسه الكريمه والصحه لجثمانه

الشريف شعار ودثار والمصاحف مرآته

العاليه في الايراد والاصدار انه وقف

ثلثه وتسعون فدانا ونصف فدان ومساحه ثالثه

ذرعها طولا وعرضا في التكسير سته وثمانون فدانا

ومساحه رابعه ذرعها طولا وعرضا في التكسير

سته وستون فدانا وربع فدان ومساحه خامسه

ذرعها طولا وعرضا في التكسير اثنان وخمسون فدانا

ونصف فدان ومساحه سادسه ذرعها طولا

وعرضا في التكسير سبعه واربعون فدانا وربع فدان

الامرا، وشبر امجاديه لاراضي الجزيرة المذكوره

وبحر النيل المبارك ذرعها بجملتها طولاً وعرضاً في

التكسير مايتا فدان بالقصبة الحاكمية ۞ وهي من جملة ما

رياه بحر النيل الجزيرة المذكوره ۞ وجملته

خمس مايه فدان وهي منه سوسطه سهل ذلك بجملته ۞

أول مساحته طولاً وعرضاً في التكسير خمسه وأربعون

فدانا مساحته ثانيه ذرعها طولاً وعرضاً في التكسير

167

الفاصل بينها وبين الجزيرة المعروفه بشبرا الحهه

والحد الشرقي ينتهي الي بحر النيل المبارك الفاصل

بينها وبين الابنيه المتصله بزاويه الشيخ جمال الدين

ابن الطاهري وتسميه الامرا والحد الغربي ينتهي

الي جزيره الفيل الوقف علي المدرسه الناصريه

الصلاحيه المقدم وقفها المستقر حكمه وجريانه

في اوقاف المدرسه المذكوره وباقي اراضي هذه

ومساحة سابعة ذرعها طولاً وعرضاً في التكسير

أربعة وسبعون فدانا وربع فدان ومساحة ثامنة

ذرعها طولاً وعرضاً في التكسير خمسة وثلثون فدانا

وهي تتمة الخمس مائة فدان ويحيط بها ويجمعها حدود

أربعة الحد القبلي ينتهي الى الرمال المجاورة للبحر

الفاصل بين هذه الفدن المذكورة وبين أراضي باطن

اللوق والحد البحري ينتهي الى بحر النيل المبارك

لضريح الامام الشافعي المطلبي رضوان الله عليه دون

بيت المال المعمور ودون ساير الناس اجمعين

وجميع القطع الاراضي التي بظاهر القاهرة المحروسه

خارج بابي زويله وباب الخرق باللوق تعرف باراضي

بير العمره وارض تعرف باللوز وقطعه يومئذ

تعرف بابن البحاز والقاضي محيي الدين محمد ومن

بشركه مساحتها عشرون فدانا بالقصبة الحاكميه

الحجز المشار اليها بعد ما افرزت وتميز فيها زياد البحر

المبارك وتحررت مساحته فيه هو بجملته

لوقف المدرسة الناصرية الصلاحية المشار اليها

فيه وربما تقدم وقفه اصل مستقر ثابت من تقادم

السنين والاعوام لا يدخل له فيما زاد من الطرح

فيما رياه بحر النيل المبارك يستحقه مستحقوا وقف

المدرسة المذكورة الناصرية الصلاحية المجاورة

أربعه • الحد القبلي ينتهي الى الطريق الفاصل

بينها وبين مزرعه البساتين • والحد البحري

ينتهي الى الطريق الفاصله بينها وبين البستان المعروف

بالرشيد المنفلوطي ومن يشركه وغيره •

والحد الشرقي ينتهي الى الطريق الموصل منها الى

بير العمره وبستان الامير ركن الدين تقصوا وغير

ذلك • والحد الغربي ينتهي الى الطريق المتوصل

ويحيط ارض اللوز حدود اربعه الحد القبلي

ينتهي الى دويره الشيخ التي من حقوق الميدان ◉

والحد البحري ينتهي الى الطريق الفاصله بينها وبين

المناظر السلطانيه ◉ والحد الشرقي ينتهي الى

الطريق المتوصل منها الى المناظر والى الجسور وغير

ذلك ◉ والحد الغربي ينتهي الى بقيه اراضي الوقف

وارض المغصبه ◉ ويحيط بقيه الاراضي حدود

ويحيط بها حدود اربعه . الحد القبلي ينتهي الى

الطريق الفاصله بينها وبين اراضي البغل والى ادر

مستجد . تجري في ملك استاد الدار والحد

البحري ينتهي الى الطريق الفاصله بينها وبين بحر

النيل المبارك والى القطعة التي بيد استاد الدار

والحد الشرقي ينتهي الى الطريق الفاصله بينها

وبين اراضي منيه الشيرج والى القطعه التي بيد

منها الى خوز ابن الصعبي والمناظر وغير ذلك

وجميع القطعة الارض التي بالقاهرة المحروسه

فيما بين ارض الطباله واراضي منيه الشيرج تجاوز

اراضي البغل تعرف بارض كوم الريش على يمنه من

سلك طالبا الى منيه الشيرج وشبرا وغير ذلك وعلى

يسرة السالك طالبا باب الشعريه وغير ذلك اكثرها

حامل لابنية ادر وغيرها تجري في ملك اربابها

الطوابين ● والحد البحري ينتهي الى الطريق الفاصله

بينها وبين بستان الجناب العزي الاثرم على يمينه من سلك

الى منيه الامرا وكوم الريش ● والحد الشرقي

ينتهي الى الطريق الفاصله بينها وبين البركه التي هي من

حقوق اراضي البغل ● والحد الغربي ينتهي الى بستان

محمد الطويل ● وجميع القطعه الارض

التي بالخط المذكور تعرف بحوض الديلم وهي على يمنه السالك

استناد الدار ● والحد الغربي ينتهي الى الطريق

الفاصله بينها وبين المقابر ● وجميع القطعه

الارض التي بظاهر القاهره المحروسه خارج باب

الشعريه بارض الطباله تعرف بارض الجلبان ●

مساحتها طولا وعرضا في التكسير عشرون فدانا ●

بالقصبه الحاكميه ● ويحيط بذلك حدود اربعه

الحد القبلي ينتهي الى الطريق والى الخليج الحاكمي وبرك

172

بإنشاء الدفاتر التي الجارية في الديوان السلطاني الآن

وإلى كوم الريش ● والحد الغربي ينتهي إلى المسجد

الأرضي هناك وإلى أراضي الفواخير المجاورة لكوم

الريش ● مساحة هذه القطعة طولاً وعرضاً في

التكسير عشرون فدانا ● وجميع القطعة

الأرض التي بالخط المذكور جاملة لبستان يعرف

ببدر الدين الطويل والساحة الكشف المقابلة لها

الى بستان البريدي وغير ذلك • وعلى يسره السالك

الى كوم الريش وسيه الامرآ وغير ذلك • ويحيط

بها حدود اربعه • الحد القبلي ينتهي الى الطريق

والى قطعه ارض من حقوق البغل الفاصله بين ذلك

وبين بستان الخاب العزي العالي الافرم • والحد

البحري ينتهي الى طريق الفاصله بينها وبين البحر المبارك

•

والحد الشرقي ينتهي الى الطريق والى الشونه المعروفه

173

السبيل المعروف بانشاء الدكاجكي • والحد

الغربي ينتهي الى بستان الزيتي • وجميع القطعتي

الارض اللتين هما بمصر المحروسه احدهما بخط دار

التفاح ونواحها في حدها البحري وبعض الغربي

وهي قطعتان يفصل بينهما مسجد هناك يعرف بالشريف

سعد الدين • مساحتهما الف ذراع واحد بذراع

العمل ويحيط • منهما من دار التفاح حد ود

تفصل بينهما الطريق المتوصل منها الى منية السيرج

وغير ذلك ومساحتها اثنا عشر فدانا ونصف

فدان بالقصبة الحاكمية • ويحيط بذلك حدود

اربعه • الحد القبلي ينتهي الى الاقمنه والخليج وبركة

الطوابين • والحد البحري ينتهي الى الطريق الفاصل

بينها وبين بستان الامير عز الدين ايبك الخزندار •

والحد الشرقي ينتهي الى حوض الحلبان والى حوض

والحد البحري ينتهي الى المسجد المشار اليه فيه

والى باقي الارض • والحد الشرقي ينتهي الى ارض

دار التفاح • والحد الغربي ينتهي الى الطريق

الفاصله بينها وبين ادر ملاصقه للدار الفاصلبه

والقطعة الثانيه من القطعتين الاولتين بظاهر باب

مصر خارج باب القنطره ما بين بركة شطا والطريق

مساحتها بذراع العمل الفا ذراع • ويحيط بها حدود

أربعه ● الحد القبلي ينتهي الى أرض دار التفاح
والحد البحري ينتهي الى الطريق الفاصل بينها وبين
الحمار ● والحد الشرقي ينتهي الى باب دار
التفاح ● والحد الغربي ينتهي بعضه الى المسجد
المذكور وباقيه الى باقي الأرض يحيط بالقطعة
الثانيه التي في الحد الغربي من دار التفاح حدود
أربعه الحد القبلي ينتهي الى مطبخ ابن الصواف

بأعاليه • وقد عرفه مولانا السلطان أعز الله أنصاره

وقفا صحيحا شرعيا وتحبيسا صريحا شرعيا وصدقة

محرمه مؤكده مؤيده على مرور الأيام مخلده •

ولا يخلق الأيام جدتها • ولا تخلف مواعيد الثواب

عدبها ولا تدرس آثارها • ولا تأفل شموس حسناتها

وأقمارها ولا يلحق آياتها المحكمة نسخ • ولا تعرض

عقودها المبرمه فسخ • محرمة الأصل مسبلة الفرع

أربعه الحد القبلي ينتهي الى الطريق الفاصل بينها

وبين بستان المخلص الكتاني • والحد البحري ينتهي

بعضه الى الطريق وبعضه الى الزقاق الموصل منه لمسجد

الخلاله • والحد الشرقي ينتهي الى بركة شطا

والحد الغربي ينتهي الى الطريق الفاصل بينها وبين

بستان الشعيبيه بحدود جميع ما ذكر وحقوقه

•

وما هو يعرف به ومنسوب اليه خلا ما استثني

176

في هذا الوقف والمتولي عليه يوجر ذلك وما شا

منه على وجه لا تخرج به عن مصلحة المعروف

واهله • ويستغل اجرة ذلك من وجه حلها ولا يطلبها

الا في وقت محلها • وليجتهد ان يكون ثاني المشفقين

وليكن عند قوله صلى الله عليه وسلم المنفق الامين

الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين •

فاذا استغل ريع ذلك واجرته وقبض بذل منفعته

كما قاله حسن العوض حسبية الوضع كلما مرّ عليها

زمن تأكدت ۝ ومهما أتى عليها أو ان اعتضدت

بكلمة الله تعالى وتأبدت ۝ وكلما نسبت انساب

المبار حفظت انسابها الفاخر ۝ ومهما أرادها

ملحد بظلم انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة

فهي محرمة بحرمات الله التي هي أوكد الحرمات

دايمة ما دامت الأرض والسموات ۝ على أن الناظر

الضريح الكريم السلطاني المنصوري السيفي سقى

الله عهده ۰ ولها شهرة في مكانها تدل عليها من فرش

وزيت وشمع وبخور ومصابيح وآلة وقود ومن امامها

والمقريين المرتبين بها وخدامها وقوامها ومؤذنيها

وفي مصالح المدرسة المباركة المنصورية الملاصقة

لها من جهتها الغربية من فرشها وزيتها ومصابيحها

وآلة وقودها وامامها ومدرسيها الاربعة على مذاهب

وعليه بدا في ذلك بعمارة ما تدعو الحاجه الى عمارته

من هذا الوقف وصرف فيه ما يحتاج الى عمارته

من هذا الوقف • وصرف فيه ما يحتاج اليه جامعا

بين المعدلة والصرف فان العمارة مهمة لا يهمل

وصلاح لا يغفل • والبنا باساسه • والثمر

بغراسه • ثم يصرف باقي ريعه في مصالح القبة

المباركه المنصوريه التي بخط بين القصرين التي بها

178

وما يحتاج اليه في ذلك بصرف ذلك في مصارفه

المعينه ● ووجوهه المبينه بعد ما في الصرف عماره

هذا الوقف بمن حاوي الطريه بالمصالح المذكوره

على الشرط والترتيب المشروحين في كتاب الوقف

الذي تضمن الاشهاد على مولانا السلطان الواقف المسمي

خلد الله سلطانه بما وقفه قبل تاريخه على القبه

المذكوره فيما يتعلق بها وعلى ما يراه الناظر في هذا الوقف

الأئمة الأربعة ومعيديهم وفقهائهم ومتفقهيهم

بالمدرسة المذكورة ومؤذنيها وقرّائها ومن هو بها

مرتّب لوظيفة تعهد مثلها في مثلها وفي مصالح الساقية

المرسومة لإيصال الماء إلى القبة والمدرسة وسقايتيهما

وحوض السبيل الذي هو على باب المدرسة المذكورة

على يسرة الداخل إليها من ثمن بقر وعلوفة وأجرة

سوّاق وأجرة نجار وثمن أخشاب وطوانس وقواديس

١٧٩

يأتي بأنه فيه وهو أن يصرف القدر الفاضل عما

يحتاج اليه لمصالح القبة والمدرسة المذكورتين

ومن بهما من المرتبين وأرباب الوظايف الى من يوجد

بو ذلك من عتقاء مولانا السلطان الملك الأشرف

خلد الله سلطانه من الفقراء منهم المحتاجين ومن

أولادهم وأولاد أولادهم وذريتهم وعقبهم

ونسلهم من الفقراء والمساكين منهم على ما يراه الناظر

فيما يتعلق بالمدرسة المذكورة على انه متى كان في ريع الوقف

الاول ما يقوم بجميع الوظايف ويفي لكل من المرتب

ما قرر له فيه ويفي ايضا بالمون المعينه من الفرش والزيت

وغير ذلك فيما يعسر الاستعمال امر الاستهلاك

فللناظر ان يصرف الى الجهات المذكورة من ريع هذا

الوقف ما راى صرفه زياده على المقرر الاول وله

الاقتصار على المقرر الاول وصرف ما يفضل فيما

أولادهم وان سفلوا وكان في ريع الوقف المذكور

فضله عما يحتاج اليه في المصارف المقرره فللناظر

صرف ذلك القدر الى الفقراء والمساكين من العتقاء

المذكورين او اولادهم واولاد اولادهم وان سفلوا

وان كان ريع هذا الوقف مع ما تقدمه من الوقوف

عن الجهات المذكوره لا يفي بالمصارف المذكوره اعتمد

الناظر في تقديم الاهم والمحاصصة ما شرطه

من مساواه وسهل واعطا وحرمان فان لم يوجد من

عتقاء مولانا السلطان الواقف المسمي خلد الله

ملكه ولا من اولادهم وان سفلوا فقير ولا مسكين

صرف الناظر القدر الفاضل عن كفايته الجهات

المذكوره في مصارفها المذكورة علي ما يراه في ذلك

ومهما وجد فقيرا ومسكين من عتقاء مولانا

السلطان الواقف المسمي ومن اولادهم واولاد

الشريفة حرسها الله تعالى بما تضمنه وهو خلد الله

ملكه عارف بمضمونه معرفة شرعية فقد تم هذا الوقف

ولزم ونفذ حكمه وانبرم وتحررت قواعده وعذبت

مصادره وموارده وتبلجت أنواره وعلا بكلمة

الشرع مناره وثبتت أحكامه وظهرت وتحررت

شروطه وتقررت ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم

الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير من ملك

مولانا السلطان أعز الله أنصاره في كتاب الوقف

المتقدم المشار اليه وجعل مولانا السلطان الواقف

المسمي خلد الله سلطانه ◦ وأسبغ علي الأمم

إحسانه النظر في هذا الوقف والولاية عليه لمن له

النظر في الوقف المتقدم عليه المشار فيه اليه علي ما

عين في كتابه المتضمن اشهاد مولانا السلطان الملك

الأشرف الواقف المسمي أدام الله أيامه علي نفسه

وصرفه الى جهاته برّد الله مضجعه • وكان في اللحد ابدا

معه • ولقنه حجته • واوضح له محجته • وامنه من

عذابه • وسامحه يوم حسابه • فمن بدله بعد ما

سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ۞

ووقع الاشهاد على مولانا السلطان الواقف المسمى

خلد الله سلطانه بما نسب اليه فيه بعد قراءة ما يحتاج

الى قراءته من هذا الوقف المذكور ۞

وَمَمْلُوكٍ • وَغَنِيٍّ وَصُعْلُوكٍ • وَصَاحِبِ فُتْيَا

وَتَدْرِيسٍ • وَرَبِّ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسٍ • وَرَاعٍ

وَرَعِيَّةٍ • وَنَاظِرٍ فِي الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ • ان يتطرق

اليه بفسخ • وَلَا تعطيل وَلَا نسخ وَلَا تبديل • فَمَنْ

فعل ذلك او اعان عليه او هم به او جنح اليه فان الله

تعالى طليبه وحسيبه • وسدده ورقيبه •

ومواخذه بجرمه ومعاقبه على اثمه • ومن اعان على اثباته

بتاريخ اليوم المبارك السابع والعشرين من المحرم

سنة احدى وتسعين وستمايه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

آخر الجزء الثالث

يتلوه في الجزء الرابع

ومن جملة احسان مولانا السلطان وحسناته

وكرمه وكراماته

histoire d'el-melek el ashraf, salah-ed-dyn Khalyl 8e sultan des mamlouks baharites

---

3e partie, se terminant au 27 moharrem 691 de l'hégire

---

ce volume paraît écrit par un contemporain

---

le Khalife el hakem be amr allah 2e de la branche des abbassides d'égypte occupait alors le Khalyfat

---

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم